المقدمة للمؤلف

الفصل الاول

انه بعد ما اكملنا تفسير بشارة متى الرسول مطولا اضفنا اليها كثيراً من آراء رفقائه الانجيليين . أتينا لتفسير بشارة القديس مرقس . وكل مالم نجده فيها فتجده فى بشارة متى . ولنبحث اولا عن سبب كتابة هذه البشارة متوكلين على الله الذى هو صالح والى الابد رحمته ان يعطينا القوة والمعرفة لنتمم تفسيرها

الفصل الثانى

ان القديس مرقس الذي كتب عنه فى الابركسيس اى أعمال الرسل انه يوحنا المدعو مرقس هو الذي تتبع بولس و برنابا لما كانا يكرزان على الشعوب زمانا ليس بقليل . وهو من جوقة الاثنين والسبعين وتلميذ بطرس كتب انجيله باللغة الرومية فى مدينة رومية على وجه الاختصار لسببين . السبب الواحد لانه نظر ان الرومانيين احبوا ان يقبلوا الانجيل من بطرس والسبب الثاني فانه تشبه بمعلمه بطرس الذي كتب هو ايضاً رسائله مؤجزا وطلب الرومانيون من بطرس ان يدون لهم البشارة التى كرز بها شفاها عن اعمال سيدنا فى كتاب . وعليه أمر تلميذه مرقس ان يكتب لهم هذه البشارة ثم ان سيمون الساحر بعد ان فضح من سمعان فى السامرة اع٨: ٢٠ — ٢٤ . هرب الى روميه فى ايام قلوديوس القيصر و بواسطة عمل السحر والآيات

الكاذبة التي عملها في رومية اعتبر عند الرومانيين اعتباراً عظيما فاقاموا له صنما كالاله على جانب النهر المدعو طيبريوس لان طيبريوس الملك اختنق فيه . وأقاموا صنما آخر للزانية التي كانت تصحبه واسمها سهالينا وهي التي كانت من قبل زانية في مدينة صور ولما سمع بطرس خبر هذه الضلالة مضى الى رومية ليهتك سيمون . وفي ذات يوم أظهر سيمون بسحره الكاذب انه اقام ميتا ولكن بطرس اقامه حقاً باسم المسيح . فلما عاين الرومانيون ذلك وثبوا على سيمون ليرجموه فغضب وقال لهم لانكم لستم تقبلونني فها انا أصعد للسماء الى أبي ثم اراهم بسحره ان مركبة نارية اخطفته . و بعد ما صعد الى أعلى قصور رومية الشاهقة تحرك بطرس بالروح القدس وزجر الشياطين الذين كانوا حاملين اياه ورسم علامة الصليب امامهم ففي الحال تركوه وهربوا فسقط على الارض ومات . اما الرومانيون فلما رأوا ذلك مجدوا الله وجمعوا حجارة كثيرة وأقاموا عليه رجمة عظيمة وطمروه فيها حتى صارت تلا كبيراً فتلمذهم بطرس وابتنى لهم كنيسة ودبرها زمانا كثيرا . ولما علم الرومانيون انه يريد ان يسافر ليكرز في أماكن أخر طلبوا منه ان يكتب لهم البشارة . اما هو فلم يكتب أولا لكثرة الاشغال عليه لانه كان يريد ان يتلمذ الشعب والشعوب جميعا . وثانيا لانه افتكر انه اذا كتب هو يستحقر الناس كتابة رفقائه لقول المسيح له أنت بطرس . وثم لانه لم ير نفسه اهلا ان يكتب انجيلا لسبب الكفر الذي فرط منه يوم نكر انه سيده لاجل ذلك أذن لمرقس فكتب حسبما لقنه . وبما ان متى ابتدأ بشارته بذكر نسبة القبائل ليبين للعبرانيين ان المسيح قد ظهر

حسب نبوات الانبياء عنه ابتدأ مرقس ان يكتب منذ معمودیته . وقد اورد آخرون سببا ثانيا وهو ان ططيانوس تلميذ يوسطينوس الشهيد والفيلسوف جمع من الاناجيل الاربعة أخباراً ولفقها انجيلا واحداً وسماه المختلط. وهذا قد فسره القديس افرام السرياني وابتداؤه في البدء كان الكلمة . وقد كتب اقليميس الروماني في رسالته الكبيرة ضد الذين يرلوذن الزواج اذ يذكر الذين كانوا من الرسل مزوجين فانهم بعد ان تتلمذوا حفظوا الطهارة كموسى وآخرين الذين بعدما استحقوا الروية الالهية ابتعدوا عن الزواج . وان بطرس لم يشأ ان يكتب سلاماً لامراته في رسالته ولم يكن يأخذها معه في أسفاره لاجل قداسة خدمته الرسولية . وقال قوم ان مريم التي ذكرها لوقا في اع ١٢ : ١٢ هي امرأة بطرس وان مرقس هو ابنه والصبية رودة هي ابنته . و بطرس يشير الى ذلك في رسالته الاولى التى كتبها من رومية ملغزا بزوجته التى يسميها بابل لاجل كبرها وعظمتها قائلا تسلم عليكم البيعة المختارة التى في بابل ومرقس ابني ابط ٥ : ١٣ . ان بطرس بعد مانجا من السجن مضى الى انطاكية وفى تلك السنة ابتنى فيها كنيسة وأوصاهم ان يديروا وجوههم الى المشرق فى الصلاة وعلم ان ان سيدنا فى الاحد حل فى البتول وان القيامة ستكون يوم الاحد . و بعد سنتين سمع عن ضلالة سيمون الساحر فاقام في مركز رسوليته اسقفاً اسمه لاوديوس فى انطاكية ودبرها هذا خمسة وعشرين سنة . أما بطرس فانتقل الى رومية لاجل سيمون الساحر كما قلنا آنفا . وكان سيمون سامريا من قرية جبتين وكان اسمه شمعون وقد ابدل اسمه هذا بطرس حينما

عمده ولما دخل بطرس الى رومية وجد على باب بيت سيمون كلباً فقال له أدخل أعلم سيمون ان سمعان واقف على الباب ثم تكلم سيمون في أذن الثور فزعق الثور أما بطرس فمنعه . وبعد ذلك طلب السحرة أي رفقاء صناعة سيمون ان يعمل آية أخرى قدام سمعان . واذا ميتاً محمولا على الاكتاف ذاهبين به الى المقبرة وكان الميت ابن قوفريانوس أحد سحراء المدينة فتقدم سيمون الى نعش الميت ووشوش توشوشا كثيرا بصوت عال و بصوت واطئ فلم يقم الميت . ثم تقدم بطرس للنعش وصرخ بصوت عال قائلا باسم يسوع المسيح المصلوب قم من النعش فللحال قام الميت فوثب الرومانيون ليرجموا سيمون فتراءى لهم كأنه صاعد الى السماء فزجر بطرس الشياطين فتركوه فسقط ومات كما قلنا سابقا . ولما دبر بطرس كنيسة رومية خمسة وعشرين سنة أمر نيرون الملك بصلبه فصلبوه منكسا واقيم فى مركزه اسقفا اسمه اليوس وهو الذى ذكره الرسول بولس فى رسالته الى تيموثاوس واقيم بعده اقليميس تسع سنين . وفى قرب ان يصلب بطرس طلب منه الرومانيون كثيرا ان يكتب الانجيل وللاسباب التى ذكرناها سابقا لم يجب طلبهم لكنه أمر مرقس ان يكتب لهم عن تدابير سيدنا وأقواله وأعماله وقد ترك ذكر أشياء كثيرة من اعمال المسيح واجتهد ان يكتب كفو بطرس بالتدقيق . والظاهر ان بطرس هو الذى أوصاه بذلك . ولان سيمون الساحر كان يكرز هناك ان سيدنا لم يتخذ جسداً حقيقيا فلأجل ذلك اهتم مرقس ان يكتب مايتعلق بتجسد سيدنا . وبعد ان كتب مرقس انجيله في مدينة رومية مضي الى مصر و بشر بالانجيل هنالك وابتنى كنيسة

فى الاسكندرية . ومعنى اسم مرقس المجلس . قال قوم ان الاناجيل أربعة وثمانون على عدد الرسل والمبشرين . وان بعد موت الرسل اهتم تلاميذهم وفحصوها وانتخبوا منها الاربعة الاناجيل المتمسكة بهم البيعة المقدسة . اولا لان هذه الاناجيل هي الصحيحة والحقيقية . وثانياً لانهم ارادوا ان يمنعوا الناس من مطالعة كثرة الكتب لان هذه الكتب كانت على أسلوب واحد فرتبوا ان تكون الكرامة للرسل أولا وآخرا كالاشراف والاساس فاتخذوا منهم انجيلين متى ويوحنا ثم رتبوا ان تكون كرامة للمبشرين ايضاً فاتخذوا من الاثنين والسبعين انجيلين مرقس ولوقا . وقال آخرون ان فى زمان الرسل صار هذا الترتيب وان الرسل نفسهم اختاروا انجيلين من عددهم وانجيلين من الاثنين والسبعين . ورتبوا قراءتها فى الكنائس أمام الجمهور

الفصل الثالث

لم يكتب مرقس اعمال المسيح تترى أي واحدة بعد واحدة مرتبا ايلها كلوقا لكنه نهج على منوال متى اذ وضع تعاليم السيد المسيح وراء بعضها رغما عن اختلاف زمن النطق بها لكى تكون اخبار الامور متصلة اتصالا تعليميا يوافق مخافة الله ولم يكتب على نسب السيد المسيح لانه رأى ان غيره قد كتب ذلك بالكفاية .

يوجد فى انجيل مرقس ستة الغاز وامثال واثنان وعشرون معجزة وستة عشر شهادة اتى بها اثباتا لكلامه

تفسير بشارة القديس مرقس



الاصحاح الاول

عد ١ بدء انجيل يسوع المسيح ابن الله

ان ابتداء الانجيل هو العماد كما قال القديس باسيليوس وفيلكسينوس وبقول مرقس ان بدء الانجيل اتضح انه هو الذي سماه اولا انجيلا . ومعني كلمة انجيل بشارة مفرحة . والسيد له المجد لم يكرز ولم يبشر ولم يعمل آية ولا علم تعليما قبل عماده سوى المسائل العجيبة التى القاها فى الهيكل لما كان جالسا بين المعلمين وهو ابن اثنتى عشر سنة لو ٢ : ٢ ٤ وكان يتصرف بموجب الناموس الموسوي ووفى ما كان علينا واجباً في المدة الثلاثين سنة أي الى حين عماده ولكنه حالما اعتمد وتجرب تدبر حسب شريعة العهد الجديد وتقدم الى ان يشكل صورة العالم الجديد بعماده وكرز ببشارة الملكوت قائلا توبوا فقد اقترب ملكوت السموات . ثم نقول ان الاخبار المدونة في الانجيل التي من ميلاده حتى عماده لاتعد من الانجيل ولكنها اضيفة اليه لنتعلم عن اعجوبة الحبل به ومولده العجيب وكان من المستحيل ان نقبل التعليم عن البشارة به لو لم نسبق ونعرف كيفية الحبل به وميلاده العجيب . لاجل هذا علم مرقس ان بدء الانجيل هي المعمودية ومن المعمودية ابتدأ سيدنا بالسيرة الجديدة . ولمعترض يعترض قائلا

لماذا تكلم الانجيليون عما عماده ؟ فالجواب ن متى اراد بذلك ان يبين للعبرانيين انه لاجلهم يكتتب بالنظر لنبوات الانبياء التى تقول ان المسيح يظهر من سبط يهوذا ومن نسل داود وهكذا ظهر . اما لوقا فانه اراد ان يوبخ الذين اقتربوا بقلة اعتبار ان يكتبوا قصص الامور اما يوحنا فكتب عن لاهوته الذي لم يتكلم عنه متى ومرقس ولوقا لكى لايخفي السر ويظن ان المسيح نسان ساذج . لاجل هذه الاسباب كتب ما هو سام عنه . وليس لان الحبل به وولده وختانته وغير ذلك انها من الانجيل . وقد تكلمنا مطولاً عن شرح يسوع المسيح ابن الله في مت ١ : ١٨ فليراجع

عد ٢ كما هو مكتوب باشعيا النبي ها انذا مرسل ملاكي امام وجهك يهيىء طريقك قدامك

هذه الشهادة تثبت قوله ان بدء الانجيل هو عماد المسيح . وقوله « ها انذا مرسل ملاكي » مكتوبة في ملاخى النبي لافي اشعيا . ويقول البعض انها كانت مكتوبة في اشعيا لكنها فقدت . وقال غيرهم ان الانجيل قد تترجم من اللغة الرومانية الى اليونانية ومن اليونانية الى السريانية وان المترجمين غلطوا فكتبوا عوضا عن ملاخي اشعيا . وقال آخرون ان النسخة المعروفة بالمختلط وفي اليونانية والحرقلية تقرأ هكذا كما هو مكتوب في النبي ولا تذكر اسم اشعيا . وقل آخرون ان القديس مرقس كتب الاية « صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قويمة المذكورة في اشعيا ٤٠ : ٣ . وبعد قوله كما هو مكتوب

في أشعيا أتى بآية ملاخى ثم اردفها بآيتين وهما هاءنذا مرسل ملاكي صوت صارخ فى البرية ولم يقل على أية آية من هذه الآيات الثلاث تكلم اشعيا.

عد ٣ صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب واجعلوا سبله قريمة

تلقب يوحنا بالصوت لان المسيح دعي كلمة والكلمة لا تعرف بدون صوت . اذاً بالمناسبة تلقب يوحنا بالصوت الصارخ لكى يصوته ينادى ان تستعد الناس ليقبلوا الكلمة الوحيد . اراد بطريق الرب وسبله مجيء المسيح . فكأنه يقول اعدوا ضمائركم وافكاركم للترحاب بمجيء المسيح

عد ٤ كان يوحنا يعمد فى البرية ويكرز بعمودية التوبة لغفران الخطايا ٥ وكان يخرج اليه جميع اهل بلد اليهودية واورشليم فيعتمدون منه في نهر الاردن معترفين بخطاياهم ٦ وكان لباس يوحنا من وبر الابل وعلى حقويه منطقة من جلد وكان طعامه الجراد وعسل البر.

انتقال يوحنا الى البرية يشير الى انتقالنا من الارض الى السماء . معموديته وكرازته يشيران الى ابادة سلطان الموت . قميص الشعر علامة التذلل والتوبة . شد الحقوين اشارة ألى العفة والى القوة التي ينالها المومنون في محاربة ابليس محاربة حسية وعقلية والتخلص من الشهوة الصاهلة التي تغلب بالصلاح والفلاح . طيران الجراد اشارة الى طيران الابرار لملاقات ربنا . حلاوة العسل اشارة الى حلاوة السعادة الخالية من كل حزن بربنا يسوع المسيح . اللباس الذي من الوبر دلالة على فقر يوحنا . راجع متى ٣ : ١ — ٦

عد ٧ وكان يكرز قائلاانه يأتي. بعدي من هو أقوى مني وانا لا أستحق ان
انحني واحل سير حذائه ٨ انا عمدتكم بالمآء واما هو فيعمدكم بالروح القدس
٩ وفي تلك الايام جاء يسوع من ناصرة الجليل واعتمد من يوحنا في الاردن
١٠ وللوقت اذ صعد من الماء رأى السماوات قد انفتحت والروح مثل حمامة
قد نزل واستقر عليه ١١ وكان صوت من السماء قائلا انت ابني الحبيب
بك سررت

راجع مت ٣ : ١١و١٣و١٦و١٧

عد ١٢ وللوقت اخرجه الروح الى البرية ١٣ فكان فى البرية
اربعين يوما واربعين ليلة يجرب من الشيطان وكان مع الوحوش وكانت
الملائكة تخدمه ١٤ وبعد ما أسلم يوحنا أتى الى الجليل يكرز بانجيل
ملكوت الله

سبق الكلام عن تجربة المسيح وعن القبض على يوحنا فى شرح بشارة مت
٤ : ١ -- ١٢

عد ١٥ قائلا قد تم الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وآمنوا بالانجيل
١٦ وفيما كان ماشياً على شاطئ البحر رأى سمعان واندراوس اخاه يلقيان
شبا كا فى البحر لانهما كانا صيادين ١٧ فقال لهما يسوع اتبعاني فاجعلكما صيادي
الناس ١٨ فللوقت تركا الشباك وتبعاه

مر الكلام على دعوة سمعان واندراوس في شرح متى ٤: ١٨ — ٢٠
(قد تم الزمان) اي قد كملت اظلة الناموس وجاء مكمل الاسرار

والاشكال . ومعنى الملكوت هنا البشارة والنعمة

عد ١٩ وجاز من هناك قليلا فرأى يعقوب بن زبدى ويوحنا اخاه وهما في السفينة يصلحان الشباك ٢٠ فدعاهما للوقت فتركا اباهما زبدى مع الاجرآء وتبعاه

راجع مت ٤ : ٢١و٢٢

عد ٢١ ودخلوا كفرناحوم وللوقت دخل المجمع فى السبت وكان يعلمهم

راجع متى ٤ : ١٣

عد ٢٢ فبهتوا من تعليمه لانه كان يعلمهم كمن له سلطان لا كالكتبة

انظر شرح متى ٧ : ٢٨ و٢٩

عد ٢٣ وكان في مجمعهم رجل فيه روح نجس فصاح ٢٤ قائلاً مالنا ولك يا يسوع الناصري أأتيت لتهلكنا . قد عرفتك من انت انك قدوس الله ٢٥ فانتهره يسوع قائلا اخرس واخرج من الرجل ٢٦ فخبطه الروح النجس وصاح بصوت عظيم وخرج منه

الروح النجس هو الشيطان ونسبة النجاسة له لعلة الافعال النجسة التى قد اعتاد ان يفعلها بالذي يسكن فيه . وقوله « أتيت لتهلكنا » يشير الى امرين الواحد خوفهم من سيدنا من وقت انتهارهم فى البرية حينما تجرب من ابليس مت ٤ : ١ والثاني خلاص الانسان من شرهم فان ذلك هلاكا عظيما

لهم . ولم يعترف به الشيطان انه اله . لكن كأنه يتكلم مع انسان قديس

عد ٢٧ فدهش جميعهم وجعلوا ايسألون بعضهم بعضا قائلين ما هذا
الامر وما هذا التعليم الجديد فانهُ ايضاً يأمر الارواح النجسة بسلطان
فتطيعه ٢٨ وللوقت ذاع خبره في بقعة الجليل كلها ٢٩ ولما خرجوا من
الجمع جاءوا الى بيت سمعان واندراوس مع يعقوب ويوحنا ٣٠ وكانت
حماة سمعان ملقاة بحمى فاخبروه بامرها ٣١ فدنا وأقامها آخذاً بيدها وللوقت
فارقتها الحمى فصارت تخدمهم

قد مر الكلام عن شفاء حماة بطرس فى شرح مت ٨ : ١٤ و ١٥

عد ٣٢ ولما كان المساء عند غروب الشمس احضروا كل من كان
به سوء وجميع الذين بهم شياطين

راجع شرح مت ٨: ١٦ .

عد ٣٣ وكانت المدينة كلها مجتمعة على الباب ٢٤ فابرأ كثيرين
من المعذبين بامراض مختلفة واخرج شياطين كثيرين ولم يدعهم يتكلمون
لانهم عرفوه ٣٥ وقام باكراً جداً فى الليل وخرج وذهب الى مكان
قفر وكان يصلي هناك ٣٦ فانطلق سمعان ومن معه فى أثره ٣٧ ولما وجدوه
قالوا له ان الجميع يطلبونك

ان قوله الجميع يطلبونك من باب تسمية الجزء باسم الكل كقوله
جاءت الارض كلها الى يوسف لتشتري قمحا والمعنى جزء من أهل الارض
تك ٤١ : ٥٧ . وكقوله نظر يسوع في كل الارض مت ٤ : ٨ . وكل الذين

توا قبلي هم لصوص وسراق يو ١٠ : ٨

عد ٣٨ فقال لهم لنسر الى القرى القريبة والمدن لاكرز هناك أيضا
لاني لهذا جئت ٣٩ فكان يكرز في مجامعهم في كل الجليل ويخرج
الشياطين

مر تفسير مايوافق ذلك في مت ٤ : ٢٣ و ٢٤

عد ٤٠ فجاء اليه أبرص وسأله ساجداً له قائلا ان شئت فانت قادر ان
تطهرني ٤١ فتحنن عليه يسوع ومد يده ولمسه وقال له قد شئت فاطهر ٤٢
وفيما هو يكلمه للوقت ذهب عنه البرص وطهر ٤٣ فانتهره وصرفه
سريعا ٤٤ وقال له انظر لاتقل لاحد ولكن امض فار نفسك لرئيس
الكهنة وقدم عن تطهيرك ما أمر به موسى شهادة لهم ٤٥ الا انه لما خرج
جعل ينادي ويذيع الخبر حتى انه لم يعد يستطيع ان يدخل مدينة علانية فبقي
فى الخارج في مواضع مقفرة وكان الناس يأتونه من كل جهة

انظر الشرح مت ٨ : ٢ — ٤

الاصحاح الثاني

عد ١ وبعد ايام عاد فدخل كفرناحوم ٢ وسمع انه في بيت فللوقت
جتمع كثيرون حتى انه لم يبق موضع يسع ولا عند الباب وكان يخاطبهم

بالكلمة ٣ فأتوا بمخلع يحمله اربعة ٤ واذ لم يقدروا ان يصلوا اليه لسبب
الجمع كشفوا السقف حيث كان و بعد ما نقبوه دلوا السرير الذي كان المخلع
مضطجعا عليه . فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمخلع يا بني مغفورة لك خطاياك
٦ وكان قوم من الكتبة جالسين هناك يفكرون في قلوبهم ٧ ما بال هذا
يتكلم هكذا انه يجدف . من يقدر ان يغفر الخطايا الا الله وحده ٨ فللوقت
علم يسوع بروحه انهم يفكرون هكذا في انفسهم فقال لهم لماذا تفكرون
هكذا في قلوبكم . ما الايسر ان يقال للمخلع مغفورة لك خطاياك أم ان
يقال للمخلع قم احمل سريرك وامش ١٠ ولكن لكي تعلموا ان ابن البشر
له سلطان على الارض ان يغفر الخطايا . ثم قال للمخلع ١١ لك اقول قم احمل
سريرك واذهب الى بيتك ١٢ فقام للوقت وحمل سريره وخرج امام الجمع
حتى دهش كلهم ومجدوا الله قائلين ما رأينا مثل هذا قط

انظر الكلام في شرح بشارة متى ٩: ١ — ٨

عد ١٣ وعاد فخرج الى البحر فأتى اليه كل الجمع فكان يعلمهم
١٤ ثم اجتاز فرأى لاوي بن حلفى جالساً عند مائدة الجباية فقال له اتبعني.
فقام وتبعه ١٢ وفيما كان متكئا في بيته كان كثيرون من العشارين والخطاة
متكئين مع يسوع وتلاميذه لان كثيرين من هؤلاء ايضاً كانوا يتبعونه
١٦ فلما رأى الكتبة والفريسيون انه يأكل مع العشارين والخطاة قالوا لتلاميذه
ما بال معلمكم يأكل و يشرب مع العشارين والخطاة ١٧ فلما سمع يسوع
قال لهم لا يحتاج الاصحاء الى طبيب لكن ذوو الاسقام فاني لم آت

لادعو صديقين بل خطاة

راجع متى ٩ :٩ — ١٣

عد ١٨ وكان تلاميذ يوحنا والفريسيون يصومون فجآءوا وقلوا له لماذا تلاميذ يوحنا والفريسيين يصومون وتلاميذك لا يصومون ١٩ فقال لهم يسوع هل يستطيع بنو العرس ان يصوموا ما دام العروس معهم . انه ما دام العروس معهم لا يستطيعون ان يصوموا ٢٠ ولكن ستأتي ايام يرتفع فيها العروس عنهم وحينئذ يصومون في تلك الايام

انظر الشرح متى ٩ : ١١ — ١٥

عد ٢١ ليس احد يخيط رقعة من ثوب جديد في ثوب بال والا فالجديد يأخذ ملأه من البالي فيصير الخرق اسوأ ٢٢ ولا يجعل احد خمراً جديدة فى زقاق عتيقة والا فتشق الخمر الجديدة الزقاق وتراق الخمر وتتلف الزقاق. لكن ينبغي ان تجعل الخمر الجديدة في زقاق جديدة

راجع الشرح في بشارة متى ٩ : ١٦ و ١٧

يراد بالرقعة الجديدة تعليم الانجيل وبالثوب البالي تعليم الناموس العتيق. والخمر الجديدة اشارة الى لذة البشارة الجديدة وصدقها والثوب الجديد والزق الجديدة يشيران الى الذين يقبلون البشارة . والخمر العتيقة تشير الى تعليم الناموس الموسوي ووصايا الكهنة . كذلك الازقة البالية والثياب البالية يراد بهم الكتبة والفريسيين . وقد علمنا بذلك انه لا يجب على مبشري العهد الجديد ان يخدموا الناموس العتيق

عد ٢٣ واجتاز في السبت بين الزروع فجعل تلاميذه وهم سائرون يقلعون
السنبل ٢٤ فقال له الفريسيون انظر لماذا يفعلون تلاميذك في السبت مالا يحل
٢٥ فقال لهم أما قرأتم قط ما فعل داود حين احتاج وجاع هو والذين معه
٢٦ كيف دخل بيت الله في عهد ابيا تار رئيس الكهنة وأكل خبز
التقدمة الذي لا يحل اكله الا الكهنة واعطى للذين معه

مر الكلام على ذلك فى شرح بشارة متى ١٢ : ١ — ٤

لام الفريسيون سيدنا على أمرين الأول لان ماعمله التلاميذ كان فى يوم سبت . والثانى انه لم يكن مأذونا فى الناموس أكل الزرع الجديد حتى يتقرب منه باكورة للرب لا ٢٣ : ٩ — ١٤

عد ٢٧ ثم قال لهم ان السبت جعل لاجل الانسان لا الانسان
لاجل السبت ٢٨ فابن البشر هو اذن رب السبت ايضاً

انظر وجه ٢٨ و ٢٨١

الاصحاح الثالث

عد ١ ودخل المجمع ايضا وكان هناك رجل يده يابسة ٢ وكانوا يراقبونه
هل يشفيه فى السبت لكي يشكوه ٣ فقال للرجل اليابس اليد قم الى الوسط
٤ ثم قال لهم أخير يحل ان يفعل فى السبت أم شر ان تخلص نفس ام تهلك .
٥ فادر نظره فيهم بغيظ وهو مغتم لعمى قلوبهم ثم قال للرجل امدد يدك
فمدها فعادت يده صحيحة ٦ فخرج الفريسيون وللوقت تآمروا عليه مع الهيردسيين

لكي يهلكوه ٧ فانصرف يسوع مع تلاميذه الى البحر وتبعه جمع كثير من
الجليل واليهودية

مر الكلام على شفاء المسيح ذلك الانسان في شرح بشارة متى ١٢ :
٩ — ١٣

عد ٨ واورشليم وادوم وعبر الاردن وممن حول صور وصيدا جمع كثير
وقد سمعوا بما صنع فأتوا اليه ٩ فأمر تلاميذه بان تلازمه سفينة من اجل
الجمع لئلا يزحموه ١٠ لانه كان يشفي كثيرين حتى كان كل من به داء
يتهافت عليه ليلمسه ١١ وكانت الارواح النجسة اذا رأته تخر امامه وتصرخ
قائلة ١٢ انك انت ابن الله فينتهرها كثيرا الا تظهره

راجع متى ١٢ : ١٦

عد ١٣ ثم صعد الى الجبل ودعا الذين ارادهم فاقبلوا اليه ١٤ وعين
منهم اثني عشر ليكونوا معه وليرسلهم للكرازة ١٥ واعطاهم سلطانا ان يشفوا
المرضى ويخرجوا الشياطين ١٦ وجعل لسمعان اسم بطرس ١٧ وبعده يعقوب
ابن زبدى ويوحنا اخو يعقوب وجعل لهم اسم بوانرجس اى ابني الرعد
١٨ ثم اندراوس وفيلبس و برتلماوس ومتى وتوما ويعقوب بن حلفى وتداوس
وسمعان القانوي ١٩ ويهوذا الاسخريوطي الذي اسلمه

مر الكلام على الرسل في شرح بشاره متى : ١٠ : ١ — ٤

(بوانرجس) اي ان المناداة بالكلمة الالهية المتقدمة لبني البشر

بكرازتهما تشبه الرعـد الذي يسمعه الـكل . وسيدنا في ظهوره الاخير
يظهر كالبرق والرعد الذين هما لبعضهما كالرفاق المعاضدين فانهما بواسطة
المد والجزر الحاصل من الغيوم المملوءة ماء من الهواء الذي يضغط عليهم
يسمع لهما أصوات رعود وتفرقع فترى البروق تومض منهما كخروج النا
من حجر الصوان المضروب بالحديد هكذا هنا لان ربنا دعي برق فبشارته
المعلنة عن الخيرات المزمعة سميت رعد . وسمى يعقوب ويوحنا ابني الرعد
اي ابني البشارة لاجل اتفاق واتحاد اولادها الذين بواسطتها يسيرون
ويحفظون كما تحافظ الام على أولادها وهي تكرم منهم كما تكرم الا
من بنيها

عد ٢٠ وأتوا الى بيت فاجتمع ايضاً جمع حتى لم يقـدروا ولا ان
أكلوا خبزاً ٢١ وسمع ذووه فخرجوا ليمسكوه لانهم قالوا انه شارد العقل

ذووه اى أولاد يوسف خطيب مريم . والمسيح عمل عجائب كثير
فاحتاطه الجمع مضجين عليه من كل جهة فاراد اولاد يوسف ان يخلصو
منهم بقولهم انه شارد العقل ونعلم مما قاله يوحنا « ان اقرباءه لم يكونوا يومئ
مؤمنين به ٧ : ٥ » وانهم كانوا يظنون ان فيه شيطان

عد ٢٢ واما الـكتبة الذين نزلوا من أورشليم قالوا ان فيه بعل زبوب وان
برئيس الشياطين يخرج الشياطين ٢٣ فدعاهم وقال لهم بامثال كيف يقدر شيطان
ان يخرج شيطاناً ٢٤ فانها اذا انقسمت مملـكة على نفسها فلا يمكن لتلك المملكة

ان تثبت ٢٥ واذا انقسم بيت على نفسه فلا يمكن لذلك البيت ان يثبت
٢٦ واذا قاوم الشيطان نفسه فقد انقسم فلا يمكن ان يثبت بل يضمحل

مر الكلام على دفع تهمة الكتبة وابانة بطلانها فى شرح بشارة متى ١٢ : ٢٤ — ٢٦

عد ٢٧ لا يستطيع احد ان يدخل بيت القوى وينهب امتعة الا ان
تربط القوي اولا وحينئذ ينهب بيته

انظر شرح شرح بشارة متى ١٢ : ٢٩

عد ٢٨ الحق اقول لكم ان جميع الخطايا والتجاديف التي يجدف بها بنو
البشر تغفر لهم ٢٩ واما من جدف على الروح القدس فلا مغفرة له الى الابد
ولكنه مجرم بخطيئة ابدية ٣٠ لانهم قالوا ان فيه روحا نجساً

انظر شرح بشارة متى ١٢ : ٣١ و٣٢

عد ٣١ حينئذ جاءت أمه واخوته ووقفوا خارجاً وارسلوا اليه يدعونه
٣٢ وكان الجمع جلوساً حوله فقالوا له ان امك واخوتك خارجاً يطلبونك
٣٣ فاجابهم قائلا من أمي واخوتي ٣٤ ثم أدار نظره في الجالسين وقال
هؤلآء هم أمي واخوتى ٣٥ لان من يعمل مشيئة الله ذاك اخي واختي وأمي

راجع تفسير ذلك فى شرح متى ١٢ : ٤٦ — ٥٠



الاصحاح الرابع

عد ١ وأخذ ايضا يعلم بجانب البحر فاجتمع اليه جمع كثير حتى انه
ركب السفينة وجلس فى البحر وكان الجمع كله بجانب البحر على الارض ٢
فعلمهم اشياء كثيرة بامثال وقال لهم فى تعليمه ٣ اسمعوا . هو ذا الزارع
خرج ليزرع ٤ وفيما هو يزرع سقط البعض على الطريق فأتت طيور السماء
وأكلته ٥ والبعض سقط على الارض حجرة حيث لم يكن له تراب كثير
فللوقت نبت اذ ليس له عمق تراب ٦ فلما شرقت الشمس احترق وحيث
لم يكن له اصل يبس ٧ وبعض سقط فى الشوك فطلع الشوك وخنقه فلم يعط
ثمراً ٨ وبعض سقط فى الارض الجيدة فارتفع ونمى واعطى ثمراً أثمر الواحد
ثلاثين والآخر ستين والآخر مئة ٩ ثم قال من له أذنان سامعتان فليسمع

انظر شرح انجيل متى ١٣ : ١ — ٩

عد ١٠ فلما انفرد سأله الذين حوله مع الاثنى عشر عن المثل ١١
فقال لهم انتم قد أعطيتم معرفة سر ملكوت الله واما أولائك الذين من
خارج فكل شيء لهم بامثال ١٢ لكي ينظروا نظراً ولا يروا ويسمعوا
سماعا ولا يفهموا لئلا يتوبوا فتغفر لهم زلاتهم

انظر شرح بشارة متى ١٢ : ١٠ — ١٤

عد ١٣ ثم قال اما تعرفون هذا المثل فكيف تعلمون سائر الامثال
١٤ الزراع بزرع الكلمة ١٥ والذين على الطريق حيث تزرع الكلمة
هم الذين في حال سماعهم يجيء الشيطان ويذهب بالكلمة المزروعة في
قلوبهم ١٦ وكذلك الذين زرعوا على الارض الحجرة هم الذين يسمعون
الكلمة ويقابونها من ساعتهم بفرح ١٧ ولكن ليس لهم فيهم أصل وانما هم
الى حين ثم اذا حدث ضيق أو اضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يشكون
١٨ وآخرون زرعوا فى الشوك هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة ١٩ وهموم
وخداع الغنى وسائر الشهوات الآخر تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمرة
٢٠ والذين زرعوا فى الارض الجيدة هم الذين يسمعون الكلمة ويقبلونه
فيعطون ثمرة الواحد ثلاثين والآخر ستين والآخر مئة

راجع شرح بشارة متى ١٣ : ١٨ — **٢٣**

عد ٢١ وقال لهم هل يؤتى بالسراج ليوضع تحت المكيال أو تحت
السرير أم ليوضع على المنارة .

انظر شرح انجيل متى ٥ : ١٥

عد ٢٢ فانه ليس خفي الا سيظهر ولاحدث ليكتم بل ليعلن

انظر شرح بشارة متى ١٠: ٢٦

عد ٢٣ من له اذنان سامعتان فليسمع

انظر شرح بشارة متى ١٣ : ٩ و ١١ : ١٥

عد ٢٤ وقال لهم تبصروا فيما تسمعون فانه بالكيل الذى به تكيلون يكال لكم وتزادون

سبق تفسير هذا القول فى مت ٧ : ٢

عد ٢٥ لان من له يعطى ومن ليس له فالذي له يؤخذ منه

مر شرحه في مت ١٣ : ١٢

عد ٢٦ وقال مثل ملكوت الله كمثل رجل يبذر الزرع فى الارض
٢٧ و ينام و يقوم ليلا ونهارا والزرع ينمي و يطول وهو لا يشعر

هذا المثل لم يذكره الانجيليون الاخر . يسمي الانفس وقلوب المؤمنين التي زرعت فيها البشارة بالارض . وقوله ليلا ونهارا يشير الى زمان اصعوده ومجيئه الثاني وقال ان الزرع ينمي و يطول أي ان البشارة تنمي وتتسع شرقا وغربا شمالا وجنوبا . ولم يقل انهم اعتنوا فى تربية الزرع لكن هو الزرع ينمى أي ليس ان البشارة تنمي فينا غصبا لكن بحريتنا الذاتية و باختيارنا نسير سيرة صالحة وكما ان الزرع له صفة النمو والنبت كذلك البشارة لها صفة الثمر حينما نشاء ان نعمل مايرضي الله . واما قوله « وهو لا يشعر » ليس ان المسيح لايشعر » لانه حكمة الاب وانه يعرف الآب كما ان الاب يعرفه. وعليه فانه كان يتكلم كعادة الزراعين الذين متى ما ألقوا الزرع فى الارض لايعودون يتعبون فيه وهو من ذاته ينبت و يتربى ونحن كذلك باختيارنا ننشأ في الفضيلة . فكأنه يقول انتم ازرعوا وعلموا

واتركوا نتيجة النمو لله . مثلما زرعت انا البشارة في الانفس وصعدت للسماء وتركت لحرية البشر اختيار النمو في الفضيلة

عد **٢٨** لان الارض من نفسها تخرج أولا العشب ثم السنبل ثم الحنطة ممتلئة فى السنبل

هكذا بنو البشر يقبلون بشارة الانجيل أولا ثم يعملون اعمالا صالحة وبعد ذلك يتقدمون بالسيرة الصالحة الى ما هو أعلى ويصيرون كاملين

عد ٢٩ فاذا ادرك الثمر فللوقت يعمل المنجل لان الحصاد قد حان

كما ان نضج الزرع يعقبه الحصاد وتجمع اثماره الى الاهرآء كذلك بنوا البشر لما يبلغون الى غاية الفضيلة يجمعون للسماء ويتنعمون في الملكوت

عد ٣٠ وقال بماذا تشبه ملكوت الله أم بأيـ مثل نمثله له **٣١** انه مثل حبة الخردل التى حين تزرع فى الارض تكون اصغر جميع الحبوب التى على الارض **٣٢** فاذا زرعت ارتفعت فصارت اكبر من جميع البقول ثم تخرج اغصانا كبيرة حتى ان طيور السماء تستطيع ان تستظل فى ظلها

انظر شرح متى ١٣ : ٣١ و ٣٢

فسر قوم الطيور بالشياطين أي ان هؤلاء أيضا يستظلون في ظل البشارة

وتفسيرهم هذا باطل لان البشارة هي للبشر لا للشياطين المحفوظين للظلمة

وقال آخرون ان طيور السماء يراد بها الملائكة وقال غيرهم انها
يراد بها الملوك والرؤساء

عد ٣٣ وبكثير من مثل هذه الامثال كان يخاطبهم بالكلمة
على حسب ما كانوا يستطيعون ان يسمعوا **٣٤** وبغير مثل لم يكن يكلمهم
وفى الخلوة كان يفسر لتلاميذه كل شيء

انظر شرح متى ١٣ : ٣٤

عد ٣٥ وفي ذلك اليوم لما كان المساء قال لهم اجز الى العبر

راجع شرح متى ٨ : ١٨

عد ٣٦ فصرفوا الجمع وأخذوه وهو في السفينة وكانت معه سفن
اخر ٣٧ فحدثت عاصفة ريح شديدة وكانت تقذف الامواج على السفينة حتى
أوشكت ان تمتلئ ٣٨ وكان هو في مؤخرها نائما علي وسادة فايقظوه وقالوا
له يامعلم اما تبالى بانا نهلك

راجع شرح بشارة متى ٨ : ٢٣ — ٢٥
الظاهر ان سفينتهم وحدها كانت تتقاذفها الامواج ومع كل ذلك كان
السيد نائماً لايهمه الغرق وهذا كان تدبيرا منه

عد ٣٩ فاستيقظ وانتهر الريح وقال للبحر ابكم فسكنت الريح وحدث
هدوء عظيم . ٤٠ ثم قال لهم ما بالكم خائفين أليس لكم ايمان بعد . فخافوا
خوفاً شديدا وقال بعضهم لبعض من ترى هذا فان الريح والبحر يطيعانه

انظر شرح بشارة متى ٨ : ٢٦ و ٢٧

الاصحاح الخامس

عد ١ وأتوا الى عبر البحر الى بقعة الجرجسيين ٢ ولما خرج من
السفينة استقبله من القبور رجل فيه روح نجس ٣ كان يسكن فى القبور ولم
يكن أحد يقدر ان يوثقه ولا بالسلاسل ٤ لانه كثيراً ما أوثق بقيود وسلاسل
فقطع السلاسل وكسر القيود ولم يستطع احد ان يقمعه ٥ وكان دائماً ليلا
ونهارا فى القبور وبين الجبال يصيح ويتهشم بالحجارة ٦ فلما رأى يسوع عن
بعد بادر اليه وسجد له ٧ وصاح بصوت عظيم قائلا مالي ولك يايسوع ابن
والله العلي ستحلفك بالله لا تعذبني ٨ لانه كان يقول له اخرج من الرجل ايها
الروح النجس ٩ وسأله ما اسمك فقال اسمي جوقه لأنا كثيرون

راجع شرح متى ٨ : ٢٨ و٢٩ . ووجه ٢٢٨ و٢٢٩

جوقة اي عشرة الآف . وقول الشيطان انهم كثيرون يدلنا على ان طبعهم لطيف لا يمتنع دخول كثرتهم في الاجسام الكثيفة لانهم لا يأخذون فراغاً فيها كما ان الحرارة لا تأخذ فراغا فى الاجسام. وقيل ان الشياطين يأوون غالباً البراري وقليلون منهم يتركون بين الناس لكي تمتحن حرية البشر وتعرف فيهم قوة الله . ويقول بعض المنافقين ان الله لا يعتني بالبشر فان الابالسة قد تسلط منهم عشرة آلاف على انسان واحد . فنقول ضدهم ان الحال بالعكس وعناية الله ظاهرة تماما فان واحداً من البشر

حفظ من قساوة عشرة آلاف دخلت فيه مع ان واحداً منهم يقدر يهلك الوفاً وربوات من البشر لشدة قوته و بطشه اذا تخلى الله عنهم

عد ١٠ وسأله كثيراً ألا يرسلهم الى خارج البقعة ١١ وكان هناك عند الجبل قطيع عظيم من الخنازير يرعى ١٢ ففي الحال أذن لهم يسوع فخرجت الارواح النجسة ودخلت فى الخنازير فوثب القطيع عن الجرف الى البحر وكان نحو الفين فاختنق فى البحر

انظر شرح بشارة متى ٨ : ٣٠ ــ ٣٢

قد اتضح من طلب الشياطين من سيدنا ان يأذن لهم بالدخول فى الخنازير ان البهائم الحقيرة الدنيئة أيضاً لم تترك من العناية الالهية

عد ١٤ فهرب رعاته وأخبروا من في المدينة وفى الحقول فخرجوا ليروا ما حدث ١٥ وأتوا الى يسوع فنظروا المجنون جالساً لابسا صحيح العقل فخافوا ١٦ واخبرهم الناظرون بما جرى للمجنون وبأمر الخنازير ١٧ فجعلوا يسألونه ان ينصرف عن تخومهم

انظر شرح بشارة متى ٨ : ٣٣ و٣٤

عد ١٨ فلما ركب السفينة جعل الذي كان مجنوناً يساله أن يكون معه ١٩ فلم يدعه لكن قال له اذهب الى بيتك الى ذويك وأخبرهم بما صنع الرب اليك وبرحمته لك ٢٠ فذهب وطفق ينادي في المدن العشر بما صنع يسوع اليه وكان الجميع يتعجبون

انظر وجه ٢٣٩

(في المدن العشر) هذه كانت مدينة اجتمع فيها من سكان عشر مدن أو انها كانت مستولية على عشر مدن كقرية اربع التي هي حبرون فانها كانت مستولية على اربعة قرى

عد ٢١ ولما جاز يسوع ايضاً في السفينة الى العبر اجتمع اليه جمع كثير وكان بجانب البحر ٢٢ فأتى اليه واحد من رؤساء الجمع اسمه يائير ولما رآه خر على قدميه ٢٣ وسأله كثيراً قائلاً ان ابنتي مشرفة على الموت فأت وضع يدك عليها فتنجو وتحيا ٢٤ فذهب معه وتبعه جمع كثير وكانوا يزحمونه

انظر شرح ذلك في بشارة متى ٩ : ١٨ و١٩

عد ٢٥ وان امرأة بها نزف دم منذ اثنتي عشرة سنة ٢٦ وقد كابدت كثيراً من اطباء كثيرين وانفقت كل ما لها ولم تستفد شيئاً بل صارت الى حالة أسوأ ٢٧ فلما سمعت بيسوع جاءت بين الجمع من خلفه ومست ثوبه ٢٨ لانها قالت اني ان مسست ولو ثوبه برئت ٢٩ وللوقت جف مسيل دمها وشعرت في جسمها انها برئت من دائها

انظر شرح بشارة متى ٩ : ٢٠ و٢١

عد ٣٠ وفي الحال شعر يسوع في نفسه بالقوة التي خرجت منه فالتفت الى الجمع وقال من مس ثيابي ٣١ فقال له تلاميذه ترى الجمع يزحمك وتقول من مسني ٣٢ فأدار نظره ليرى التي فعلت ذلك ٣٣ فخافت المرأة

وارتعدت لعلمها بما حدث لها فجاءت وخرت له وقالت له الحق كله ٣٤ فقال
لها يا ابنة ايمانك ابراك فاذهبي بسلام وكوني معافاة من دائك

انظر شرح بشارة متى ٩ : ٢٢ ووجه ٢٤٠

عد ٣٥ وفيما هو يتكلم جاء ذوو رئيس المجمع قائلين ابنتك قد
ماتت فلماذا تتعب المعلم بعد ٣٦ فلما سمع يسوع ماتكلموا به قال لرئيس
المجمع لاتخف آمن فقط

انظر وجه الـ ٢٤٠

عد ٣٧ ولم يدع أحد يتبعه الا بطرس ويعقوب ويوحنا اخا يعقوب
٣٨ ثم جاءوا الى بيت رئيس المجمع فرأى ضجيجاً وقوما يبكون ويولولون
كثيرا ٣٩ فدخل وقال لهم لماذا تضجون وتبكون ان الصبية لم تمت
ولكنها نائمة ٤٠ فضحكوا منه . أما هو فاخرج الجميع وأخذ معه أبا
الصبية وأمها والذين معه ودخل الى حيث كانت الصبية مضطجعة ٤١ واخذ
بيد الصبية وقال لها طليثا قومي الذي تفسيره ياصبية لك أقول قومي ٤٢
فللوقت قامت الصبية ومشت وكانت ابنة اثنتى عشرة سنة . فدهشوا اشد
الدهش ٤٣ وأوصاهم كثيراً بأن لايعلم أحد بهذا وأمر بأن تطعم

راجع شرح بشارة متى ٩ : ٢٣ — ٢٥ ووجه ١٤٢



الاصحاح السادس

عد ١ وخرج من هناك ومضى الى وطنه وتبعه تلاميذه

انظر شرح بشارة متى ١٣ : ٥٤

عد ٢ ولما كان السبت طفق يعلم فى المجمع وكثيرون اذ سمعوا بهتوا
من تعليمه قائلين من اين لهذا هذه كلها وما هذه الحكمة التي اعطيها والقوات
التي يجرى مثلها على يديه ٦ أليس هـذا هو النجار ابن مريم وأخا يعقوب
ويوسي ويهوذا وسمعان . أو ليست أخواته ههنا عندنا وكانوا يشكون فيه
٤ فقال لهم يسوع انه لا يكون نبي بلا كرامة الا فى وطنه وبين أقاربه وفى
بيته ٥ ولم يستطع ان يصنع هناك شيئاً من القوات غير انه وضع يديه على
مرضى قليلين فأبراهم ٦ وكان يتعجب من عدم ايمانهم . ثم جال في
القرى المحيطة يعلم

راجع شرح بشارة متى ١٣ : ٥٥ — ٥٨

سموا المسيح ابن مريم لان يوسف الذي كان يظن انه أبوه كان قد مات ثم ليتذكر القاري ان موسى النبي اهين من بني جنسه وشعبه مرات كثيرة خر ٢ : ١٤ و ٥ : ٢٠ وارميا أهين من بني قريته ار ٣٢ : ٢ و ٣٧ : ٢١

وهكذا الناصريون لم يعتبروا المسيح ابن بلدتهم ووطنهم . والمسيح لم يصنع
بينهم قوات كثيرة لا لعدم قدرته لكن لاجل شرهم وخبثهم وسوء ضمائرهم
كما قال أرميا ان الرب لا يقدر ان يغفر لكم زلاتكم لاجل أفعالكم الخبيثة

عد ٧ ودعا الاثنى عشر وجعل يرسلهم اثنين اثنين وأعطاهم سلطانا
على الارواح النجسة ٨ وأوصاهم ان لا يأخذوا شيئاً للطريق الا عصا فقط
لا مزوداً ولا خبزا ولا نحاسا فى مناطقهم ٩ بل يحتذوا بنعال ولا يلبسوا ثوبين
١٠ وقال لهم أي بيت دخلتموه فكونوا فيه حتى تخرجوا من هناك

راجع شرح بشارة متى ١٠ : ٨ — ١١

قد امر سيدنا رسله الا يأخذوا شيئا من الذين يمضون اليهم ليبشروهم لئلا يظن في الرسل انهم ذاهبون للتجارة العالمية . وبأمره لهم ان لا يحملوا شيئاً علمهم ان كلما يحتاجون اليه هو يعطيهم اياه. ولا تناقض بين قول متى « ولا عصا » وبين قول مرقس الا عصا لان الاثنان ينهيان عن الاخذ من الغير لئلا تظهر مقاصد الآخذ انها شريرة واما اذا اخذوا العصاء من بيوتهم للتوكيء فلا مانع من حملها لانها نافعة للطريق اما لبس الحذاء فلم يمنعهم من استعماله لاجل صعوبة الطريق والشوك لكن منعهم من حمل الاحذية الزائدة عن حاجتهم لئلا تعيقهم وتربكهم في سفرهم عن التبشير .ولان متى كان عشارا وقد جرب آلام الشراهة وصعوبتها لاجل ذلك نهاهم عن الحذاء حتى لم يدعهم ان يحملوا عصا . وقال آخرون ان العصاء ممنوع حملها سواء كان في متى أو في مرقس وفسروا لفظة « الا »

التي ذكرها مرقس بمعنى لا كما ذكرها متى فيكون قول مرقس « الا عصا »
بمعنى ولا عصا

عد ١١ ومن لا يقبلكم ولا يسمع لكم فاذا ذهبتم من هناك فانفضوا
غبار ارجلكم شهادة لهم

راجع شرح بشارة متى ١٠ : ١٤
قال قوم ان الغبار اشارة الى الضمائر الترابية التي ذووها مزمعون ان
يهلكوا بالكلية كالغبار امام الريح لان المنافقين في زوبعة شرهم يهلكون
والأئمة بترابية شرهم يفنون . وقال آخرون ان الغبار دليل على العناء الذي
قاسوه في الطريق لاجل اليهود .ولان هؤلاء رفضوا قبول البشارة فأعدوا
انفسهم الى القضاء الجازم بهلاكهم .(شهادة لهم) اي علامة لدينونتهم

عد ١٢ فخرجوا وكرزوا بالتوبة ١٣ واخرجوا شياطين كثيرين
ومسحوا بالزيت مرضى كثيرين فشفوهم

ان الرسل حينما كانوا يجولون في اليهودية كانوا يأخذون زيتا مباركا كان
قد باركه ربنا فيشفون المرضى به. وقال آخرون ان الرسل حيثما كانوا يدخلون
كانوا يأخذون زيتا ويباركونه ويدهنون المرضى به فيشفون

عد ١٤ وسمع هيرودس الملك لان اسمه كان قد اشتهر فقال ان
يوحنا المعمدان قد قام من الاموات ومن اجل ذلك هذه القوات تعمل به

راجع شرح بشارة متى ١٤ : ١ و ٢

عد ١٥ وقال آخرون انه ايليا وقال آخرون انه نبي كاحد الانبياء ١٦ فلما

سمع هيرودس قال ان يوحنا الذي قطعت انا راسه قدقام من بين الاموات
١٧ لان هيرودس كان قد أرسل وأمسك يوحنا وأوثقه فى السجن من أجل
هيروديا أمرأة أخيه فيلبس لانه كان قد تزوجها ١٨ فكان يوحنا يقول
هيرودس انه لايحل لك ان تكون لك امرأة أخيك ١٩ وكانت هيروديا
تترصده وتريد قتله فلم تستطع ٢٠ لان هيرودس كان يخاف من يوحنا لعلمه
انه رجل بار وقديس ويحافظ عليه وكان يصنع أموراً كثيرة على حسب
ماسمع منه ويصغي اليه بانبساط

راجع شرح بشارة القديس متى ١٤ : ٣ — ٥

عد ٢١ ولما كان اليوم الموافق وقد صنع هيرودس في مولده عشاء لعظمائه
وقواد الالوف واعيان الجليل ٢٢ دخلت ابنة هيروديا ورقصت فاعجبت
هيرودس والمتكئين معه فقال الملك للصبية سليني ما أردت فأعطيك ٢٣
وحلف لها ان مهما سألت مني اعطيك ولو نصف مملكتي ٢٤ فخرجت وقالت
لامها ماذا اسأله . قالت رأس يوحنا المعمدان ٢٥ وللوقت دخلت على الملك
مسرعة وسألته قائلة أريد ان تعطيني على الفور رأس يوحنا المعمدان في طبق ٢٦
فاستحوذ على الملك حزن شديد ولكنه من اجل اليمين والمتكئين معه
لم يرد ان يصدها ٢٧ وساعته أنفذ سيافاً وأمر ان يأتي برأسه في طبق
فانطلق وقطع رأسه في السجن ٢٨ وأتى برأسه فى طبق ودفعه الى الصبية
فدفعته الصبية الى امها ٢٩ وسمع تلاميذه فجاءوا وأخذوا جثته ووضعوها
في قبر

راجع شرح بشارة متى ١٤ : ٦ — ١٢

عد ٣٠ واجتمع الرسل الى يسوع واخبروه بجميع ماعملوا وعلموا ٣١
فقال لهم هلموا وحدكم الى موضع قفر واستريحوا قليلا . لان القادمين والذاهبين
كانوا كثيرين فلم تكن لهم فرصة للاكل ٣٢ فركبوا السفينة وانطلقوا الى
موضع قفر منفردين ٣٣ فرأوهم ذاهبين وعرف كثيرون فأسرعوا الى هناك
راجلين من كل المدن وسبقوهم

انظر شرح بشارة متى ١٤: ١٣

عد ٣٦ فلما خرج يسوع أبصر جمعاً كثيراً فتحنن عليهم لانهم كانوا
كخراف لا راعي لها وطفق يعلمهم اشياء كثيرة

انظر شرح بشارة متى ٩ : ٣٦ و١٤ : ١٤

عد ٣٥ و بعد ساعات كثيرة دنا اليه تلاميذه وقالوا ن المكان قفر
والساعة قدفاتت ٣٦ فاصرفهم ليذهبوا الى الضياع والقرى القريبة و يبتاعوا
لهم الى ما يأكلون ٣٧ فأجابهم قائلا اعطوهم انتم ليأكلوا فقالوا له أنذهب
فنبتاع خبزا بمئتي دينار ونعطيهم ليأكلوا ٣٨ فقال لهم كم عندكم من الخبز
اذهبوا وانظروا فلما تحققوا قالوا خمسة وسمكتان ٣٩ فأمرهم ان يجلسوا
الجميع حلقة حلقة على العشب الاخضر ٤٠ فاتكأوا زمرة زمرة مئة مئة
وخمسين خمسين ٤١ فأخذ الخمسة الارغفة والسمكتين ونظر الى السماء
و بارك وكسر الارغفة وأعطى لتلاميذه ليقدموا اليهم وقسم السمكتين على
الجميع ٤٢ فاكلوا جميعهم وشبعوا ٤٣ ورفعوا مافضل من الكسر اثنتي عشرة

قفة مملوءة مع ما فضل من السمكتين ٤٤ وكان الآكلون خمسة آلاف رجل
٤٥ وللوقت اضطر تلاميذه ان يركبوا السفينة ويسبقوه الى العبر الى بيت
صيدا حتى يصرف الجميع

انظر شرح بشارة متى ١٤ : ١٥ — ٢٢

عد ٤٦ ولما ودعهم ذهب الى الجليل ليصلي ٤٧ وعند المسآء كانت
السفينة في وسط البحر وهو وحده في البر ٤٨ فلما رآهم مكدودين في قذفهم
لان الريح كانت مقاومة لهم وافاهم نحو الهجعة الرابعة من الليل ماشياً على
البحر وكان يريد ان يجاوزهم ٤٩ فلما رأوه ماشياً على البحر ظنوه خيالا
فصرخوا ٥٠ لانهم رأوه كلهم واضطربوا . فللوقت كلمهم وقال لهم ثقوا انا
هو لا تخافوا ٥١ وصعد اليهم الى السفينة فسكنت الريح فزاد الدهش في
أنفسهم الى الغاية ٥٢ لانهم لم يفهموا أمر الخبز اذ كانت قلوبهم عمياء .

انظر شرح بشارة متى ١٤ : ٢٣ — ٢٧

عد ٥٣ ولما عبروا جآوا الى ارض جناسر وأرسوا ٥٤ ولما خرجوا من
السفينة للوقت عرفه الناس ٥٥ فطافوا جميع تلك البقعة وجعلوا يحملون
المرضى على اسرة الى حيث يسمعون انه هناك ٥٦ وحيثما كان يتوجه الى
قرى أو مدن أو ضياع كانوا يضعون المرضى في الشوارع ويسألونه ان
يلمسوا ولو طرف ثوبه فكل من لمسه برئ

راجع شرح بشارة متى ١٤ : ٣٤ — ٣٦

الاصحاح السابع

١ واجتمع اليه الفريسيون وقوم من الكتبة الذين جاءوا من
اورشليم ٢ فرأوا بعض تلاميذه يأكلون الطعام بأيد نجسة اي غير مغسولة
فلاموهم ٣ لأن الفريسيين وسائر اليهود لا يأكلون ما لم يغسلوا ايديهم
مراراً تمسكاً بسنة الشيوخ ٤ واذا جاءوا من السوق لا يأكلون ما لم يغتسلوا
واشياء اخرى كثيرة قبلوها ليتمسكوا بها من غسل كؤوس وجرار وآنية
نحاس واسرّة ٥ فسأله الفريسيون والكتبة لما تلاميذك لا يجرون على سنة
الشيوخ بل يأكلون الطعام بأيد نجسة ٦ فأجابهم قائلا حسنا تنبأ عليكم
اشعيا ايها المراؤون كما هو مكتوب هذا الشعب يكرمني بشفتيه وأما قلوبهم
فبعيدة عني ٧ فهم باطلاً يعبدونني اذ يعلمون تعاليم الناس ووصاياهم ٨ لانكم تركتم
وصايا الله وتمسكتم بسنة الناس من غسل جرار وكؤوس وأشياء أخرى
كثيرة أمثال هذه تفعلونها

انظر شرح بشارة متى ١٥ : ١ — ٣ و ٧ — ٩

عد ٩ وقال لهم انكم قد رفضتم وصية الله تماماً لتحفظوا سنتكم ١٠
فقد قال موسى اكرم اباك وأمك وكذا من لعن أباه أو امه فليقتل قتلاً
١١ وأنتم تقولون ان قال انسان لابيه أو أمه كل قربان أو هدية مني تنتفع

١٢ فلا تدعونه يصنع لابيه أو أمه شيئاً البتة ١٣ مبطلين كلام الله بسنتكم
التي سننتم وأشياء أخرى كثيرة أمثال هذه تفعلونها

راجع شرح بشارة متى ١٥ : ٣ — ٦

عد ١٤ ثم دعا الجمع كله وقال لهم أسمعوا لي جميعكم وافهموا ١٥ لاشيء
مما هو خارج عن الانسان اذا دخله يمكن ان ينجسه بل مايخرج من الانسان
هو الذي ينجس الانسان ١٦ من له اذنان سامعتان فليسمع

انظر شرح بشارة القديس متى ١٥ : ١٠ و ١١

عد ١٧ ولما جاء من عند الجمع الى البيت سأله تلاميذه عن المثل ١٨
فقال لهم أهكذا انتم بغير فهم . اما تفهمون ان كل ماهو خارج اذا دخل
الانسان لايمكن ان ينجسه ١٩ لانه لايدخل في قلبه بل في الجوف ويذهب
الى المخرج وتنقى به جميع الاطعمة ٢٠ وقال ان الذي يخرج من الانسان
هو الذي ينجس الانسان ٢١ لانها من الداخل من قلوب الناس تنبعث
الافكار الرديئة الزنى الفجور القتل ٢٢ السرقة الحرص الخبث الغش العهارة
العين الشريرة التجديف الكبرياء الجهل ٢٣ جميع هذه الشرور تنبعث
من الداخل فتنجس الانسان

انظر شرح بشارة القديس متى ١٥ : ١٥ — ٢٠

عد ٢٤ ثم قام من هناك وذهب الى تخوم صور وصيدا ودخل بيتاً ولم
يرد ان يعلم احد فلم يقدر ان يختفي

انظر شرح متى ١٥ : ٢١

لم يرد ان يعلم به أحد لئلا يظن اليهود انه يحب الشعوب اكثر منهم وانه محب للمجد الباطل لانه كان مزمع ان يأتي بأعجوبة شفاء ابنة الكنعانية

عد ٢٥ وكانت امرأة لها بنت بها روح نجس فلما سمعت به جاءت وخرت عند قدميه ٦ وكانت المرأة يونانية جنسها من فينيقية سورية وسألته ان يخرج الشيطان من ابنتها ٢٧ فقال لها دعي البنين يشبعون أولاً لانه ليس حسناً ان يؤخذ خبز البنين و يلقى للكلاب ٢٨ فأجابت وقالت له نعم يارب فان الكلاب تأكل تحت المائدة من فتاة الاولاد ٢٩ فقال لها لاجل كلامك هذا اذهبي فقد خرج الشيطان من ابنتك ٣٠ فلما عادت الى بيتها وجدت الصبية مضطجعة على السرير وقد خرج الشيطان

انظر شرح بشارة القديس متى ١٥ : ٢٢ — ٢٨

عد ٣١ ثم خرج من تخوم صور ومر في صيدا وجاء فيما بين تخوم المدن العشر الى بحر الجليل

انظر شرح بشارة متى ١٥ : ٢٩

عد ٣٢ فجاءوه باصم أخرس وسألوه ان يضع يده عليه

راجع شرح بشارة القديس متى ٩ : ٣٢

عد ٣٣ فأخذه من بين الجمع على حدة وجعل اصابعه في أذنيه وتفل ولمس لسانه

لم يشفه امام الجمع لعال ثلاث . اولاً لئلا يظن في سيدنا انه يحب المجد الباطل ثانيا توبيخا للذين عمل الآيات امامهم وما أمنوا به اولئك الذين لاجلهم تنهد . ثالثا ليعلمنا بانه اذا عملنا الفضائل لا نشهرها ولا نطلب مجداً باطلا من الناظرين والسامعين . وبجعله اصابعه في أذنيه الخ اظهر انه هو الخالق والجابل لآدم من القديم وانه هو الذي نفخ فيه نسمة الحياة وهو الذي خلق الحواس ورتب الاعضاء للاطفال في بطون أمهاتهم . وكان له المجد قادرا ان يشفيه بلحظة كما شفى مئات بكلمة واحدة لكنه أخر شفاءه لاجل ثلاث غايات . اولا ليحس الاخرس بشفائه انه لم يكن بغتة . ثانياً لكي تعظم الآية باكثر مما هي ولا تعد وهماً . ثالثا ليثبت سر تجسده ولا يظن انه خيال كما يقول الخياليون الذين ينسبون تجسد المسيح للخيال . ولكي يستاصل مرقس من بين الرومانيين تعاليم سيمون الساحر الذي كان يقول ان سياسة المسيح وتجسده خيال اعتنى بايضاح هذا الامر . وقد اقترب المسيح من اذان المصاب ولسانه بمسهما لئلا يقول اليهود ان المسيح كان كره التقرب من المتضائقين والمتوجعين لذلك لم يلمسهم

عد ٣٤ ثم نظر الى السماء متنهدا وقال له اتفتح أي انفتح

نظر له المجد الى السماء لكي يرفع افعاله الى أبيه ويعنف الذين يقولون انه مضادد لله . وتنهد اولا لاجل قساوة اليهود الذين كانوا يعاينون العجائب التي عمل ولم يؤمنوا وثانيا ليس لانهم لم يؤمنوا به فقط بل لانهم كانوا مزمعين ان يصلبوه ايضا . ثالثاً لانه كالراعي الحنون الذي يتنهد على قطيعه

الهالك . وكالملاح الذي يحزن على سفينته التي غرقت . رابعا لاجل الطبع البشري الذي وصل الى اذل حال واعظم انحطاط . ولم يفتحه بالصلوة أو بالطلبة لكن بأمر كما فعل فى البدء اذ امر النور فكان . ولمعترض يقول ان في البدء كان الآب يقول للشيء كن فيكون ؟ الجواب ان امر الاب والابن والروح القدس واحد لان النبي قال « بكلمة الرب خلقت السموات وبروح فيه جميع جنودها مز ٣٣ : ٦ »

عد ٣٥ وفى الحال انفتح مسمعاه وانحلت عقدة لسانه وتكلم بطلاقة

من هنا ايضا يظهر المسيح جليا انه اله متأنس فانه حالما امر الاصم الاخرس فشفي كقول النبي « قال فكان هو أمر فصار مز ٣٣ : ٩ »

عد ٣٦ فاوصاهم الا يقولوا لاحد غير انهم كانوا كلما اوصاهم لا يزدادون الا نداء ٣٧ وكان يشتد دهشهم قائلين انه احسن في كل ما صنع. جعل الصم يسمعون والبكم ينطقون

اوصاهم الا يقولوا لاحد لانه لم يكن يحب المجد الباطل . وليعلمنا ان نقتدي به . وقوله « اوصاهم » يشير الى مجموع الذين شفاهم لان الاخرس الذي شفي واحد . او انه اراد بهذه الوصية الاخرس والمجتمعين هناك

الاصحاح الثامن

عد ١ وحدث فى تلك الايام انه كان جمع كثير ولم يكن لهم ما يأكلون فدعا تلاميذه وقال لهم ٢ انني أتحنن على الجمع لان لهم معي ثلا

وليس لهم ما يأكلون ٣ وان صرفتهم الى منازلهم صائمين يخورون في الطريق
لان منهم من جاءوا من بعيد ٤ فاجابه تلاميذه كيف يقدر أحد ان يشبع
هؤلاء خبزا ههنا في البرية ٥ فسألهم كم عندكم من الخبز. فقالوا سبعة ٥ فامر
الجمع ان يتكىء على لارض ثم أخذ السبعة الارغفة وشكر وكسر وأعطى
تلاميذه لـكي يقدموا للجمع ٧ وكان عندهم يسير من السمك فشكر وأمر
بان يقدموا ذلك ايضاً ٨ فأكلوا وشبعوا ورفعوا مافضل من الـكسر سبع
سلال ٩ فـكان الآكلون نحو عشرة الآف ثم صرفهم

راجع شرح بشارة متى ١٥ : ٣٢ — ٣٨

عد ١٠ وللوقت ركب السفينة مع تلاميذه وجاء الى نواحي دلمانوتا

انظر شرح بشارة القديس متى ١٥ : ٣٩

عد ١١ فخرج الفريسيون وجعلوا يباحثونه سائلين اياه آية من
السماء ليجربوه

انظر شرح بشارة متى ١٢ : ٣٨ و ١٦ : ١

عد ١٢ فتنهد في نفسه وقال ما بال هذا الجيل يطلب آية. الحق أقول
لكم انه لن يعطى هذا الجيل آية ١٣ ثم تركهم وركب السفينة ايضاً ومضى
الى العبر ١٤ فنسوا ان يأخذوا خبزاً ولم يكن معهم في السفينة سوى رغيف
واحد ١٥ واوصاهم قائلا انظروا وتحرزوا من خمير الفريسين وخمير هيرودس
١٦ ففكروا قائلين بعضهم لبعض انه ليس معنا خبز ١٧ فعلم يسوع فقال

لهم لماذا تفكرون أن ليس معكم خبز أحتى الآن لا تفهمون ولا تعقلون
أو حتى الآن قلوبكم عمياء ١٨ لكم عيون افلا تبصرون ولكم أذان أفلا
تسمعون ولا تذكرون ١٩ اذ كسرت الخمسة الارغفة للخمسة الآلاف كم
قفة مملوءة كسراً رفعتم .قالوا له اثنتي عشرة ٢٠ واذ كسرت السبعة الأرغفة
للاربعة الآلاف كم سلة رفعتم من الكسر قالوا له سبعة ٢١ فقال لهم فكيف
حتى الآن لا تعقلون

انظر شرح بشارة متى ١٦ ٥ :— ١١

عد ٢٢ وجاءوا الى بيت صيدا فقدموا له اعمى وسألوه ان يلمسه ٢٣
فأخذ بيد الاعمى وأخرجه الى خارج القرية وتفل في عينيه ووضع يديه
وساله أيبصر شيئاً

فعل ذلك اعتزالاً للسهرة — وليتحقق الاعمى بالشفاء ويزداد ايمانا
كما فعل في ابراء الاصم الاخرس مر ٧ : ٣٣

عد ٢٤ فرفع طرفه وقال أبصر الناس كاشجار تمشي ٢٥ ثم وضع
يديه على عينيه فبدأ يبصر وعاد صحيحا حتى صار يبصر كل شيء جليا ٢٦ فأرسله
الى بيته قائلا اذهب الى بيتك واذا دخلت القرية فلا تقل لاحد شيئا

راجع شرح بشارة مر ٧ : ٣٣— ٣٦

عد ٢٧ ثم خرج يسوع الى قرى فيلبس وفي الطريق سأل تلاميذه
قائلا لهم من تقول الناس اني هو ٢٨ فأجابوه قائلين يقولون انك يوحنا

المعمدان وآخرون انك ايليا وآخرون انك كأحد الانبياء ٢٩ فقال لهم
وانتم من تقولون اني هو . أجاب بطرس قائلا أنت المسيح

انظر شرح بشارة متى ١٦ : ١٣ — ١٦

عد ٣٠ فانتهرهم ان لا يقولوا عنه لأحد ٣١ وبدأ يعلمهم أنه ينبغي
لابن البشر أن يتألم كثيراً ويرذل من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل
ويقوم في اليوم الثالث ٣٢ وكان يقول هذا القول جهراً فأخذ بطرس وبدأ
يزجره ٣٣ فالتفت ونظر الى تلاميذه وزجر بطرس قائلا اذهب خلفي
يا شيطان لانك لا تفطن لما لله لكن لما للناس

انظر شرح بشارة القديس متى ١٦ : ٢٠ — ٢٣

لم يزجر بطرس سيده بانتهار شديد لكن بمحبة وطلب . وبالتفات المسيح الى تلاميذه كأنه قال انظروا ما يقول سمعان فانه يقول ما لا يجب أن يقوله انسان تقي . وقد سماه المسيح شيطاناً نصيحة له ولأرفاقه التلاميذ حتى لا يتجاسر احد منهم على ان يصير مانعاً لما يريده الله ويكون تابعاً لارادة الشيطان

عد ٣٤ ثم دعا الجمع مع تلاميذه وقال لهم من أراد أن يتبعني فليكفر
بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني ٣٥ لان من يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك
نفسه من اجلي ومن اجل الانجيل يخلصها ٣٦ فانه ماذا ينفع الانسان لو
ربح العالم كله وخسر نفسه ٣٧ أم ماذا يعطي الانسان فداء عن نفسه

انظر شرح بشارة القديس متى ١٦ : ٢٤ — ٢٦

عد ٣٨ لان من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطي
يستحي به ابن البشر اذا أتى في مجد ابيه مع ملائكته القديسين ٣٩ وقال
لهم الحق أقول لكم ان قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا
ملكوت الله آتياً بقوة

انظر شرح بشارة متى ١٠ : ٣٣ و١٦ : ١٧ و٢٨

الاصحاح التاسع

عد ١ وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا وأصعدهم
الى جبل عال على انفراد وتجلى قدامهم ٢ وصارت ثيابه تلمع بيضاء كالثلج
حتى لا يستطيع قصار على الارض ان يبيض مثلها ٣ وتراءى لهم موسى
وايليا كان يخاطبان يسوع ٤ فأجاب بطرس وقال ليسوع يارب حسن لنا
أن نكون ههنا فلنصنع ثلاث مظال واحدة لك وواحدة لموسى وواحدة لايليا
٥ ولم يكن يدري ما يقول لما كان بهم من الرعب ٦ وظللتهم سحابة وخرج
صوت من السحابة يقول هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا ٧ ونظروا حولهم
بغتة فلم يروا أحداً بعد الا يسوع وحده معهم ٨ وفيما هم نازلون من الجبل
اوصاهم لا يخبروا أحداً بما رأوا الا متى قام من بين الاموات ٩ فكتموا
هذا الكلام في نفوسهم سائلين بعضهم بعضا مامعنى اذا قام من بين الاموات

مر الكلام على التجلي والتفسير فى شرح بشارة متى ١٧ : ١ — ٩

عد ١٠ وسألوه قائلين كيف يقول الفريسيون والكتبة ان ايليا ينبغى ان يأتي أولا ١١ فاجاب وقال لهم ان ايليا يأتي أولا ويرد كل شئ ويجرى عليه مثل ما كتب عن ابن البشر ان يتألم كثيراً ويرذل ١٢ لكني أقول لكم ان أيليا قد جاء وقد صنعوا به كل ما أرادوا كما كتب عنه

انظر شرح بشارة متى ١٧ : ١٠ — ١٢

عد ١٣ ولما جاء الى التلاميذ رأى جمعاً كثيرا حولهم وكتبه يباحثونهم ١٤ وللوقت لما رأى الجمع كله يسوع اندهلوا وابتدروا وسلموا عليه ١٥ فسألهم فيما تباحثونهم ١٦ فاجاب واحد من الجمع وقال يامعلم قد اتيتك بابن لي به روح ابكم ١٧ وحيثما أخذه يصرعه فيزبد ويصرف باسنانه وييبس وقد سألت تلاميذك ان يخرجوه فلم يقدروا

انظر شرح بشارة متى ١٧ — ١٦

ليس ان الروح ابكم لكن الرجل المريض فانه لما كان يعذبه الشيطان ويصرعه كان يصير كالابكم ويزبد من فمه وكان يصير كالخشب اليابس والتلاميذ لم يخرجوا الشيطان من الرجل لا لعدم قدرتهم لكن لانه لم يكن لائقاً ان يأتوا بالعجائب والمسيح حاضر . فاننا نراهم لما ارسلوا الى اليهودية لم يكونوا يأتون الآيات والعجائب فقط بل والشياطين أيضاً كانت تخضع لهم كقولهم لسيدنا ها الشياطين تخضع لنا باسمك. بل وآخرون كانوا يفعلون باسمه كلما

انوا يقولونه كما شكاهم الرسل لربنا قائلين يارب اننا رأينا اذ انا يخرج
شياطين باسمك فمنعناه مر ٩ : ٣٨ ولو ٩ : ٥

عد ١٨ فاجابهم وقال ايها الجيل الغير المؤمن الى متى أكون عندكم
حتى متى احتملكم . هلم به الي

انظر شرح بشارة متى ١٧ : ١٧

عد ١٩ فاتوه به فلما رآه للوقت صرعه الروح فسقط على الارض يتمرغ
يزبد ٢٠ فسأل أباه منذكم من الزمان اصابه هذا . فقال منذ صباه ٢١
كثيراً ما القاه في النار وفي المياه ليهلك لكن ان استطعت شيئا فتحنن
ينا واغثنا

انظر شرح بشارة متى ١٧ : ١٤

ان المسيح لا لانه لم يكن يعلم الزمان الذي اصيب الرجل فيه سأل لان
ذي يعرف الاب حقا لايخفى عنه الزمان الذي دخل فيه الروح النجس .
كنه سأل لاجل اربعة أمور . أولا ليظهر نفاق اليهود ثانيا لكي تظهر قوة
سيح جليا بطول مدة المرض وتعظم الاعجوبة اكثر في أعين الناظرين
ثا حتى يشعر المصابون بالشفاء

عد ٢٢ فقال له يسوع ان استطعت أنت ان تؤمن فكل شيء ممكن
ؤمن ٢٣ فصاح ابو الصبي من ساعته بدموع وقال اني أومن يارب فأعن
ايماني ٢٣ فلما رأى يسوع ان الجمع يتبادرون اليه انتهر الروح النجس قائلا

له أيها الروح الاصم الابكم انا آمرك اخرج منه ولا تعد اليه من بعد ٢٥
فصرخ وخبطه كثيراً وخرج منه فصار كالميت حتى قال كثيرون انه قدمات
٢٦ فاخذ يسوع بيده وانهضه فقام

انظر وجه ا ٣٦٠

عد ٢٧ ولما دخل البيت ساله تلاميذه على انفراد لماذا لم نستطيع نحن ان نخرجه ٢٨ فقال لهم ان هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء الا بالصلاة والصوم

انظر شرح بشارة القديس متى ١٧ : ١٨ و٢٠

عد ٢٩ ولما خرجوا من هناك اجتازوا في الجليل ولم يرد أن يدري به أحد ٣٠ وكان يعلم تلاميذه ويقول لهم ان ابن البشر سيسلم الى أيدي الناس فيقتلونه وبعد أن يقتل يقوم في اليوم الثالث ٣١ فلم يفهموا هذا الكلام وهابوا أن يسألوه

انظروا تفسير ذلك فى شرح بشارة متى ١٧ : ٢١ و٢٢

عد ٣٢ وجاءوا الى كفرناحوم ولما كان فى البيت سألهم فيم كنتم تتباحثون في الطريق ٣٣ فصمتوا لانهم كانوا يتباحثون فى الطريق فيمن هو الاعظم بينهم

انظر شرح بشارة متى ١٨ : ١

عد ٣٤ فجلس ودعا الاثنى عشر وقال لهم ان أراد أحد ان يكون الاول فليكن آخر الكل وخادما للكل

انظر شرح بشارة متى ٢٠ : ٢٦

عد ٣٥ ثم أخذ صبيا وأقامه فى وسطهم واحتضنه وقال لهم ٣٦ من
قبل واحدا من هؤلآء الصبيان باسمي فاياي يقبل ومن قبلني فليس قابلا
لي انا بل للذي ارسلني

انظر شرح بشارة متى ١٨ : ٢ — ٥

عد ٣٧ وأجاب يوحنا قائلا له يامعلم انا رأينا واحدا لا يتبعنا يخرج
الشياطين باسمك فمنعناه ٣٧ فقال يسوع لا تمنعوه لانه ليس احد يصنع
قوة باسمي ويقدر للحال أن يقول علي سوءا

يظهر ان هذا الرجل كان من اولئك الذين كانوا يأتون الى سيدنا
للاستفادة وان لم يكن يتبعه مثل تلاميذه . لكن سيدنا اعطاه الهبة لاستحقاقه .
فلما رأى التلاميذ انه لا يتبعهم منعوه « اي حرموه » قائلين له لانك لم تتبع
سيدنا فليس لك سلطان ان تخرج الشياطين باسمه

عد ٣٩ لانه من لم يكن علينا فهو معكم

انظر شرح بشارة قديس متى ١٢ : ٣٠

عد ٤٠ ومن سقاكم كاس ماء باسمي بما انكم للمسيح فالحق اقول لكم
انه لايضيع اجره

انظر شرح بشارة متى ١٠ : ٤٢

عد ٤١ ومن شككك احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له لو طوق
عنقه بحجر الرحى وألقي في البحر ٤٢ فان شككتك يدك فاقطعها فخير لك
ان تدخل الحياة وأنت أقطع من ان يكون لك يدان وتذهب الى جهنم
الى نار لا تطفا ٤٣ حيث لايموت دودهم ولا تطفا النار ٤٤ وان شككتك
رجلك فاقطعها فخير لك ان تدخل الحياة وأنت اعرج من ان يكون لك
رجلان وتلقى في جهنم في نار لا تطفا ٤٥ حيث لايموت دودهم ولا تطفأ النار
٤٦ وان شككتك عينك فاقلعها فخير لك ان تدخل ملكوت الله وأنت
أعور من ان يكون لك عينان وتلقي في جهنم النار ٤٧ حيث لايموت دودهم
ولا تطفأ النار

انظر شرح بشارة متى ٥: ٢٩ و ٣٠ و ١٨ : ٨ و٩

عد ٤٨ كل واحد يملح بالنار وكل ذبيحة تملح بالنار

كما ان الملح يحفظ الاجسام الطرية من النتونة والفساد هكذا نعمة الروح القدس تحفظ الضمائر الضعيفة من الخطيئة المنتنة • وقال آخرون ان قوله « كل واحد يملح بالنار » أي ان كل ضمير يتملح بنعمة الروح القدس يستضيء بالمعرفة ويتشرف بمخافة الله . فان المسيح له المجد يريد بالذبيحة السيرة الصالحة التي تقدم لله كالذبائح و يريد بالملح المحبة والرحمة . أي يجب ان تكون سيرتنا وضمائرنا نقية مطيبة بالمحبة والرحمة . وكذلك فانه اراد بالملح نعمة الروح القدس التي قبلناها لتكون لنا عربون المزمعات . وقل آخرون ان المسيح كان يعظهم ليقتنوا اعمالا صالحة مع الامانة لانه كما ان النار تبيض

الاناء ونجليه من جميع الاوساخ وكما ان كل ذبيحة تفوز بالملح طعما وتحفظ من النتانة هكذا يجب ان يكون ايماننا مقرونا بالاعمال الصالحة لنستحق الدخول الى الملكوت وكما ان الملح اذا بقى فى طبعه جيد وهكذا الكهنوت اذا حفظ بالطهارة والامانة المستقيمة . واما اذ فسد الكهنوت فالمؤمنون المحسوبون ذبيحة يقطعون رجاءهم لان ليس من يقدر ان يطيب الملح أي الكاهن

عد ٤٩ الملح جيد ولكن اذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا تصلحونه . فليكن فيكم ملح وليسالم بعضكم بعضا

فليكن فيكم ملح أي أمكثوا بالطعم الطيب الذى قبلتم · وليسالم بعضكم بعضاً أي الرعاة والاغنام . لانه كما ان السجس يضعف القطيع و يقلله وهكذا الامن فانه يربي المعلمين والمتعلمين

الاصحاح العاشر

عد ١ وقام من هناك وجاء الى تخوم اليهودية الى عبر الاردن فاجتمع اليه جموع وكان يعلمهم على عادته

انظر شرح بشارة القديس متى ١٩ : ١

عد ٢ فدنا الفريسيون وسالوه مجربين له هل يحل لرجل ان يطلق زوجته ٣ فاجابهم قائلا بماذا أوصاكم موسى ٤ قالوا ان موسى قد اذن

ان يكتب كتاب طلاق وتخلي ٥ فاجاب يسوع وقال انه لاجل قساوة
قلوبكم كتب لكم هذه الوصية ٦ ولكن في بدء الخليقة ذكراً وانثى خلقهم
الله ٧ لذلك يترك الرجل أباه وامه ويلزم امرأته ٨ فيصيران كلاهما جسداً
واحداً . فليساهما اثنين بعد ولكنهما جسد واحد وما جمعه الله لا يفرقه
انسان ١٠ وسأله تلاميذه في البيت عن ذلك ١١ فقال لهم من طلق امرأته
وتزوج أخرى فقد زنى عليها ١٢ وان طلقت امرأة بعلها وتزوجت آخر
فقد زنت

مر الكلام على سؤال الفريسيين ليسوع في شأن الطلاق وجوابه لهم
عليه في الشرح مت ١٩ :٣ —١٢ وضمن متى في جواب المسيح للفريسيين
ماذكره مرقس في ع ١١ و١٢ من انه قاله للتلاميذ خاصة

عد ١٣ وقدموا اليه صبياناً ليلمسهم فزجر التلاميذ مقدميهم ١٤ فلما
رأى يسوع ذلك اغتاظ وقال دعوا لهم الصبيان يأتون الي ولا تمنعوهم لان
لمثل هؤلاء ملكوت الله ١٥ الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله
مثل صبي فلا يدخله ١٦ ثم احتضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم ١٧ وبينما
هو خارج الى الطريق اسرع اليه رجل وجثا له وسأله أيها المعلم الصالح ماذا
اعمل لأرث الحياة الابدية ١٨ فقال له يسوع لماذا تدعوني صالحاً انه لا صالح
الا الله وحده ١٩ قدعرفت الوصايا لا تزن لا تقتل لا تسرق لا تشهد بالزور
لا تخن أكرم أباك وامك ٢٠ فأجاب وقال له يا معلم كل هذا حفظته منذ
صباي ٢١ فنظر اليه يسوع وأحبه وقال له واحدة تنقصك اذهب وبع كل

مالك واعطه للمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني ٢٢ فاكتأب
من هذا الكلام ومضى حزيناً لانه كان ذا مال كثير

انظر شرح بشارة القديس متى ١٩ : ١٣ — ٢٢

لم يحب المسيح الرجل بالنظر الى ما كان عليه في الباطن لكن بما كان عليه في الظاهر . وعلمنا بهذا ان كلمن يحفظ هذه التعاليم فهو محبوب لديه. وما كان عليه هذا الشاب في الظاهر يشبه حزن هيرودس عند ما طلبت منه هيروديا راس يوحنا فكان حزنه خارجياً .

عد ٢٣ فنظر يسوع حوله وقال لتلاميذه ما اعسر على ذوي الاموال
أن يدخلوا ملكوت الله ٢٤ فاندهل التلاميذ لكلماته . فأجاب يسوع
ايضاً وقال لهم يا بني ما اعسر على المتكلين على الاموال ان يدخلوا ملكوت
الله ٢٥ انه لأسهل أن يدخل الجمل في ثقب الابرة من ان يدخل غني
ملكوت الله ٢٦ فازدادوا دهشا قائلين فيما بينهم من يستطيع اذن ان يخلص
٢٧ فنظر اليهم يسوع وقال لهم اما عند الناس فلا يستطاع واما عند الله
فليس كذلك لان كل شيء عند الله مستطاع

سبق شرح هذا الخطاب في تفسير بشارة متى ١٩ : ٢٣ — ٢٦

عد ٢٨ فجعل بطرس يقول له هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك
٢٩ فأجاب يسوع وقال الحق أقول لكم انه ما من أحد ترك بيتاً أو اخوة
أو اخوات أو اباً أو اما أو بنين او حقولا لاجل اسمي ولاجل الانجيل ٣

الا يأخذ مئة ضعف . اما في هذا الزمان فبيوتا واخوة واخوات وامهات
و بنين وحقولاً مع اضطهادات أما في الدهر الآتي فالحياة الابدية ٣١
وكثيرون من الاولين يكونون آخرين ومن الآخرين يكونون اولين

انظر شرح بشارة متى ١٩ : ٢٧ — ٣٠

(حقولاً مع اضطهادات) اي ليس في هذا العالم فقط ينال المؤمنون جزاء اعمالهم الصالحة بل في العالم الآتي ايضا . ويوجد من يتبع المسيح هنا ويترك اباه الجسدي فيجد بحسب وعد المسيح له أباء كثيرين روحيين واخوة روحيين اما الحقول مع الاضطهادات فهي هنا

عد ٣٢ وكانوا في الطريق صاعدين الى أورشليم وكان يسوع يتقدمهم
وهم مندهلون يتبعونه خائفين فأخذ ايضا الاثنى عشر وابتدأ يقول لهم
ما سيعرض له ٣٣ ها نحن صاعدون الى أورشليم وابن البشر سيسلم الى
رؤساء الكهنة والكتبة فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه الى الامم ٣٤
فيهزأون به ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم

ما قاله المسيح هنا من جهة آلامه وموته وقيامته مر تفسيره في شرح بشارة متى ٢٠ : ١٧ — ١٩

عد ٣٥ فدنا اليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدى قائلين يا معلم نريد ان
تصنع لنا كل ما نسألك ٣٦ فقال لهما ماذا تريدان ان أصنع لكما ٣٧
قالا له هب لنا ان يجلس احدنا عن يمينك والآخر عن يسارك في مجدك

٣٨ فقال لهم يسوع انكما لا تعلمان ماتطلبان أتستطيعان ان تشربا الكأس
التي اشربها انا او تصطبغان الصبغة التي اصطبغها انا ٣٩ فقالا له نستطيع
فقال لهما يسوع أما الكأس التي اشربها فتشربانها والصبغة التي اصطبغها
فتصطبغانها ٤٠ واما جلوسكما عن يميني او يساري فليس لي ان اعطيه لكما بل
للذين اعد لهم

تقدم الكلام على هذه الطلبة في شرح بشارة متى ٢٠ : ٢٠ — ٢٣

كان يظن اليهود ان المسيح اذا جاء فجميع الامم تخضع له واليهود يكونون قضاتهم وحكامهم بل ورؤساء القواد وارباب الالوف ولهذا السبب طلب التلميذان ان يجاهما رؤساء ووزراء وحكام يجلسون عند كرسيه فلم يعطهما سؤالهما لانهما طلبا طلبة خصوصية لا عمومية كطلبة بطرس. فلو طلبا بتواضع ما فيه خير العموم كبطرس الذي قال « هوذا نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك » لسمعوا ما قيل لبطرس عن الجلوس والكراسي ونوال الاكاليل ثم نقول انه لم يعطهما ايضا سؤالهما حتى لا يتذمر عليهما باقي التلاميذ. ويحسدونهم كما حدث بينهم مباحثات عمن يكون الاول بينهم مر ٩ : ٤٦ و٢٢ : ٢٥ .

عد ٤١ فلما سمع العشرة ابتدأوا يغضبون على يعقوب ويوحنا ٤٢
فدعاهم يسوع وقال لهم قد علمتم ان الذين يعدون اراكنة الامم يسودونهم
وعظماءهم يتسلطون عليهم ٤٣ واما أنتم فليس فيكم هكذا ولكن من
اراد ان يكون عظيما يكون لكم خادما ٤٤ ومن اراد ان يصير فيكم الاول

يكون عبداً للجميع ٤٥ فان ابن البشر لم يات ليخدم بل ليخدم وليبذل
نفسه فداء عن كثيرين

راجع شرح بشارة القديس متى ٢٠ : ٢٤ — ٢٨

عد ٤٦ وأتوا الى أريحا ومعه تلاميذه وجمع كثير كان بر تيماوس
الاعمى ابن تيماوس جالساً على الطريق يستعطي ٤٧ فلما سمع بان
يسوع الناصري مقبل طفق يصرخ ويقول يايسوع ابن داود ارحمني ٤٨
فزجره كثيرون ليسكت فازداد صراخا يا ابن داود ارحمني ٤٩ فوقف
يسوع وأمر ان يدعوه . فدعوا الاعمى قائلين له ثق وانهض فانه يدعوك
٥٠ فطرح رداءه ونهض وابتدر اليه ٥١ فاجاب يسوع وقال له ماذا تريد
ان اصنع لك . فقال له الاعمى ياسيدي ان أبصر ٥٢ فقال له يسوع اذهب
ان ايمانك قد خلصك وللوقت أبصر وتبعه فى الطريق

ذكر ابراء هذا الاعمى بالتفصيل في شرح انجيل متى ٢٠ : ٢٩ — ٣٤

الاصحاح الحادي عشر

عد ١ ولما قربوا من أورشليم و بيت عنيا عند جبل الزيتون أرسل

عد ١٥ وجآءوا الى أورشليم فدخل الهيكل وجعل يخرج الذين
يبيعون ويشترون في الهيكل وقلب موائد الصيارفة وكراسي باعة الحمام
١٦ ولم يدع أحداً ينقل متاعا في الهيكل ١٧ وكان يعلمهم قائلا أليس مكتوبا
ان بيتي بيت الصلاة يدعى لجميع الامم وأنتم جعلتموه مغارة للصوص ١٨ فسمع
رؤساء الكهنة والكتبة فالتمسوا كيف يهلكونه لانهم كانوا يخافونه اذا الجمع
كله كان يتعجب من تعليمه

انظر شرح ذلك في تفسير بشارة متى ٢١ : ١٢ و ١٣

عد ١٩ والمساء خرج من المدينة ٢٠ وفي الغداة اجتازوا فرأوا التينة
قد يبست من اصلها ٢١ فتذكر بطرس وقال له ربي ها ان التينة التي لعنتها
قد يبست من اصلها ٢٢ فأجاب يسوع وقال لهم ليكن لكم ايمان بالله ٢٣
الحق اقول لكم ان من قال لهذا الجبل انتقل واهبط في البحر ولا يشك
في قلبه بل يؤمن بان مايقوله يكون فانه يكون له ٢٤ فلاجل ذلك أقول
لكم كل ماتسألونه في الصلاة فآمنوا بانكم تنالونه فيكون لكم

انظر شرح بشارة متى ٢١ : ٢٠ — ٢٢

عد ٢٥ ومتى قمتم لتصلوا فان كان لكم على أحد شيء فاغفروا له لكي
يغفر لكم ايضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم ٢٦ وان لم تغفروا انتم
فأبوكم الذي في السموات ايضا لايغفر لكم زلاتكم

انظر شرح بشارة متى ٦ : ١٢ و ١٥

اثنين من تلاميذه ٢ وقال لهما اذهبا الى القرية التي امامكما وحالما تدخلانها
تجدان جحشاً مربوطا ماركب عليه أحد من الناس فحلاه وأتيا به ٣ فان
قال لكما أحد ماذا تصنعان فقولا الرب يحتاج اليهْ فيرسله للوقت الى
ههنا ٤ فذهبا فوجدا جحشا مربوطا عند الباب في الخارج على ملتقى طريقين
فحلاه ٥ فقال لهما قوم من القائمين هناك ما بالكما تحلان الجحش ٦ فقال
لهم كما أمرهما يسوع فتركوهما ٧ فاتيا بالجحش الى يسوع وطرحا ثيابهما عليه
فركب عليه ٨ وفرش كثيرون ثيابهما في الطريق وآخرون قطعوا اغصانا من
الشجر وفرشوها في الطريق ٩ وكان الذين أمامه والذين وراءه يصرخون
قائلين هوشعنا ١٠ مبارك الآتي باسم الاب ومباركة مملكة أبينا داود
الآتية هوشعنا في الاعالي ١١ ودخل الى أورشليم الى الهيكل ولما تفقد
الاشياء كلها وقد أقبل المساء خرج الى بيت عنيا مع الاثنىعشر

تقدم الكلام على دخول يسوع بالاحتفال الى اورشليم فى شرح انجيل متى ٢١ : ١ — ١٧

عد ٢١ وفى الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع ١٣ فنظر عن بعد شجرة
تين ذات ورق فدنا اليها لعله يجد عليها شيئا. فلما دنا لم يجد الا ورقاً لانه
لم يكن أوان التين ١٤ فاجاب وقال لها لا يأ كل أحد ثمرة منك الى الابد
وكان تلاميذه يسمعون

مر الكلام على لعن التينة فى شرح انجيل متى ٢١ : ١٨— ٢٠

عد ٢٦ ثم جآءوا ايضا الى أورشليم وبينما هو يمشي فى الهيكل أقبل
عليه رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ ٢٨ وقالوا له بأي سلطان تفعل هذا
ومن الذي اعطاك هذا السلطان حتى تفعل هذا ٢٩ فأجاب يسوع وقال
لهم وانا ايضا اسألكم عن كلمة واحدة اجيبوني فأقول لكم بأي سلطان افعل
هذا ٣٠ معمودية يوحنا من السماء كانت أم من الناس. اجيبوني ٣١ ففكروا
في انفسهم قائلين ان قلنا من السماء يقول فلماذا لم تؤمنوا به **٣٢** وان قلنا
من الناس فانا نخاف من الشعب لان يوحنا يعد عند جميعهم نبيا بالحقيقة
٣٣ فأجابوا وقالوا ليسوع لا نعلم. فاجاب يسوع وقال لهم ولا انا اقول لكم
بأي سلطان افعل هذا

انظر شرح بشارة القديس متى ٢١ : ٢٣ — ٢٧

الاصحاح الثاني عشر

عد ١ وجعل يكلمهم بأمثال قائلا رجل غرس كرما وحوطه بسياج
وحفر معصرة وبنى برجا وسلمه الى عملة وسافر ٢ وعند اوان الثمر ارسل الى
العملة عبدا ليأخذ من ثمار الكرم ٣ فاخذوه وجلدوه وارسلوه فارغا ٤ فعاد
وارسل اليهم عبدا آخر فشجوا راسه واهانوه ٥ وارسل ايضا آخر فقتلوه ثم
كثيرين آخرين فجلدوا بعضا وقتلوا بعضا ٦ ولكن بقي ابن له وحيد محبوب

فأرسله اليهم أخيراً قائلاً لعلهم يهابون ابني ٧ اما العملة فقالوا فيما بينهم هذا
هو الوارث تعالوا نقتله فيصير الميراث لنا ٨ فأخذوه وقتلوه وطرحوه خارج
الكرم ٩ فماذا يفعل رب الكرم . انه يأتي فيميت العملة ويدفع الكرم
الى آخرين ١٠ أما قرأتم هذه الكتابة ان الحجر الذي رذله البناؤون هو
صار رأساً للزاوية ١١ من عند الرب كان ذلك وهو عجيب فى اعيننا ١٢
فهموا أن يمسكوه ولكنهم خافوا من الجمع لانهم علموا انه قال هذا المثل
عليهم فتركوه ومضوا

راجع شرح بشارة القديس متى ٢١ : ٣٣ — ٤٢

عد ١٣ وارسلوا اليه قوماً من الفريسيين والهيرودسيين لكي يقتنصوه
بكلمة ١٤ فأقبلوا وقالوا له يا معلم قد علمنا انك محق ولا تبالي بأحد ولا
تنظر الى وجوه الناس بل تعلم طريق الله بالحق هل يجوز أن نعطي الجزية
لقيصر أم لا نعطي ١٥ فعلم رياءهم فقال لهم لماذا تجربوني . علي بدينار حتى
انظر ١٦ فأتوا به فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة قالوا له لقيصر ١٧
فأجاب يسوع وقال لهم أوفوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله فتعجبوا منه

راجع شرح بشارة متى ٢٢ : ١٥ — ٢٢

عد ١٨ وأتى اليه الصدوقيون الذين يقولون بعدم القيامة وسألوه قائلين
١٩ يامعلم كتب لنا موسى انه ان مات لاحد أخ وترك امرأة ولم يخلف ولداً
فليأخذ أخوه امرأته ويقم نسلا لاخيه ٢٠ وكان سبعة اخوة أخذ الاول امرأة

ومات ولم يخلف نسلا ٢١ فأخذها الثاني ومات ولم يخلف هو أيضا نسلا
والثالث كذلك ٢٢ فأخذها السبعة ولم يخلفوا نسلا وماتت المرأة ايضاً آخر
الجميع ٢٣ فى القيامة حين يقومون امرأة من تكون منهم لان السبعة تخذوها
امرأة ٢٤ فأجاب يسوع وقال لهم ألستم لهذا تضلون لانكم لم تعرفوا
الكتب ولا قوة الله ٢٥ لانهم حين يقومون من بين الاموات لايزوجون
ولا يتزوجون ولكن يكونون كالملائكة فى السموات ٢٦ وأما ان الاموات
يقومون أفما قرأتم في سفر موسى كيف خاطبه الله من العلية قائلا انا اله
ابراهيم واله اسحاق واله يعقوب ٢٧ وهو ليس اله أموات بل احياء فأنتم اذاً
فى ضلال عظيم

راجع شرح انجيل متى ٢٢ : ٢٣ — ٣٣

عد ٢٨ فدنا أحد الكتبة وقد سمعهم يباحثونه ورأى انه أحسن في
الجواب لهم فسأله أية الوصايا هي أول الكل ٢٩ أجابه يسوع ان أول الوصايا
كلها اسمع يا اسرائيل ان الرب الهنا رب واحد ٣٠ فاحبب الرب الهك بكل
قلبك وكل نفسك وكل ذهنك وكل قدرتك هذه هي الوصية الاولى ٣١
والثانية التي تشبهها احبب قريبك كنفسك ولا وصية أخرى اعظم من هاتين
٣٢ فقال له الكاتب حسن يامعلم الحق قلت ان الله واحد وليس آخر غيره
٣٣ ومحبته من كل القلب وكل العقل وكل النفس وكل القدرة ومحبة القريب
كالنفس هما أفضل من جميع المحرقات والذبائح ٣٤ فلما رآه يسوع أجاب
بحكمة قال له لست بعيداً من ملكوت الله . ولم يجسر احد بعدها ان يسأله

راجع شرح بشارة القديس متى ٢٤ : ٣٠ — ٤٠
(لست بعيداً) اي ان كنت تؤمن بكرازتي وتزيد على اتمام الناموس الذي انت حافظه لست بعيداً من ملكوت الله والا فأنت بعيد منه

عد ٣٥ فأجاب يسوع وقال وهو يعلم في الهيكل كيف تقول الكتبة ان المسيح هو ابن داود ٣٦ فان داود نفسه يقول بروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اجعل اعداءك موطئاً لقدميك ٣٧ فداود نفسه يقول انه ربه فكيف يكون هو ابنه . وكان جمع كثير يسمعه بانبساط

راجع شرح انجيل متى **٢٢** : ٤١ —٤٦

---

٣٨ وقال لهم في تعليمه احذروا من الكتبة الذين يحبون المشي بالحلل والتحيات في الاسواق ٣٩ وصدور المجالس في المجامع وأول المتكئات في العشاء ٤٠ الذين يأكلون بيوت الارامل بعلة تطويل صلواتهم فهؤلاء سينالهم دينونة أعظم

انظر شرح بشارة القديس متى **٢٣** : ٥ و٦ و١٤
(بالحلل) أي الثياب الفاخرة المسجفة

عد ٤١ وجلس يسوع قبالة الخزانة ونظر كيف يلقي الجمع نحاسا في الخزانة فألقى كثير من الاغنياء شيئاً كثيراً
(في الخزانة) اي في الصندوق . وكان كل من يلقي شيئاً محبة لله ذهبا وفضة في ذلك الصندوق كان يلقيه . وكان هناك كثيرون من الصيارفة

ومتاجري الذهب بالفضة والفضة بالذهب وكان اغنيـاء كثيرون يلقون
شيئا كثيرا

عـد ٤٢ وجآءت أرملة فقيرة وألقت فلسين قيمتها ربع ٤٣ فدعا
تلاميذه وقال لهم الحق اقول لكم ان هذه الارملة الفقيرة قد القت اكثر
من كل الذين ألقوا فى الخزانة ٤٤ لان الجميع ألقوا مما فضل عندهم وأما
هذه فمن عوزها القت كل ما لها كل معيشتها

نتعلم من قول مخلصنا هـذا انه لا ينظر لقلة وكثرة العطايا لكن الى
الى ارادة وقلب معطيها . لاجل ذلك حينما نعطي شيئا يجب ان نعطيه بقلب
فرح وبنية سليمة وان تكون عطيتنا قليلة فهي مقبولة لديه تعالى

الاصحاح الثالث عشر

*عد ١ وبينما هو خارج من الهيكل قال له أحد تلاميذه يا معلم انظر
اي حجارة وأي أبنية هـذه ٢ فأجاب يسوع وقال له أترى هذه الابنية
العظيمة انه لا يترك حجر على حجر الا ينقض ٣ وبينما هو جالس فى جبل
الزيتون قبالة الهيكل سأله بطرس ويعقوب ويوحنا واندراوس على انفراد
٤ قل لنا متى يكون هذا وما العلامة التي تكون اذا أوشك أن يتم هذا كله

* انظر شرح بشارة متى ٤ : ١ — ٣

عد ٥ فأجاب يسوع وشرع يقول لهم احذروا ان يضلكم احد ٦
لان كثيرين سيأتون بأسمي قائلين اني انا هو ويضلون كثيرين ٧ فاذا
سمعتم بحروب وباخبار حروب فلا تقلقوا فانه لابد ان يكون هذا ولكن
لا يكون المنتهي اذ ذاك ٨ ستقوم امة على امة ومملكة على مملكه وتكون
زلازل في اماكن شتى ومجاعات وهذا اول المخاض

انظر شرح بشارة متى ٢٤: ٤ — ٨

عد ٩ فانظروا لانفسكم فأنهم سيسلمونكم الي المحافل وتضربون
في المجامع وتوقفون أمام الولاة والملوك من اجلي شهادة لهم ١٠ وينبغي ان
يكرز اولا بالانجيل في جميع الامم ١١ فاذا ساقوكم واسلموكم فلا تهتموا من
قبل بماذا تتكلمون بل مهما اعطيتم في تلك الساعة فبذلك تكلموا لانكم
لستم المتكلمين لكن الروح القدس ١٢ وسيسلم الاخ اخاه للموت والاب
ابنه ويقوم الاولاد على والديهم ويقتلونهم ١٣ وتكونوا مبغضين من الكل
من اجل اسمي والذي يصبر الى المنتهى فذلك يخلص

راجع شرح بشارة القديس متى ٢٤ : ٩ — ١٢

عد ١٤ فمتى رايتم رجاسة الخراب قائمة حيث لا ينبغي . ليفهم القاري
فحينئذ الذي في اليهودية فليهرب الى الجبال ١٥ والذي على السطح فلا ينزل
الى البيت ولا يدخل لياخذ شيئاً من بيته ١٦ والذي فى الحقل فلا يرجع
الى ورآئه لياخذ ثوبه ١٧ الويل للحبالى والمرضعات فى تلك الايام ١٨
صلوا لئلا يكون هذا فى شتاء ١٩ لان تلك الايام ستكون مضايق لم يكن

مثلها منذ اول الخليقة التي خلقها الله الى الآن وان يكون ٢٠ ولولا ان
الرب سيقصر الايام لما كان يخلص ذو جسد لكن لاجل المختارين الذين
اختارهم قصر الايام ٢١ حينئذ ان قال لكم احد ان المسيح ههنا او هناك
فلا تصدقوا ٢٢ فسيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة يعطون علامات وعجائب
لكي يضلوا المختارين ايضا ان امكن ٢٣ فاحذروا انتم فها انذا قد تقدمت
فقلت لكم كل شئ

راجع شرح بشارة القديس متى ١٤ : ١٥ — ٢٥

عـد ٢٤ وفي تلك الايام يكون الضيق تظلم الشمس والقمر لا يعطي
ضوءه ٢٥ وتتساقط كواكب السماء وتتزعزع القوات التي في السموات
٢٦ وحينئذ تشاهدون ابن البشر آتيا على السحاب بقوة وجلال عظيمين
٢٧ وحينئذ يرسل ملائكته ويجمع مختاريه من الرياح الاربع من اقاصي
الارض الى اقاصي السماء ٢٨ من التينة تعلموا المثل فانها اذا لانت اغصانها
واخرجت أوراقها علمتم ان الصيف قد دنا ٢٩ كذلك انتم اذا رايتم هذا
قد حدث فاعلموا انه قريب على الابواب ٣٠ الحق أقول لكم انه لا يزول
هذا الجيل حتى يكون هذا كله

٣١ السماء والارض تزولان وكلامي لا يزول **٣٢** فأما ذلك اليوم
وتلك الساعة فلا يعلمها أحد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الاب
٣٣ فاحذروا واسهروا لانكم لا تعلمون متى يكون الزمان

انظر شرح بشارة متى ٢٤ : ٢٩ — ٣٦

(ولا الابن) ان الاريوسيين اذا أرادوا ان يجعلوا منزلة الابن احط من منزلة الاب يأتون بهذه الآية برهانا فنقول ان الذي يعرف الاب حتماً لايخفى عليه ذلك اليوم لانه اله ولكن بما انه صار انسانا قال انه لايعلم لانه مخصوص ببني البشر الا يعرفوا المزمعات ولو قال اني أعلم لتشبه بابيه فقط لكنه قال لا اعلم متشبها بنا نحن البشر ولئلا يقول الضالون انه لم يصر انسانا ثم نقول ان الله الاب اعظم واكثر احتجابا من ذلك اليوم قد قال الابن « كما ان الاب يعرف الابن هكذا الابن يعرف الاب فاذا كان يعرف الاب مثلما الاب يعرفه كيف تخفى عنه معرفة ذلك اليوم . واذا كان الاب يعرف ذلك اليوم فالابن ايضا يعرفه لان معرفة الاب والابن والروح القدس واحدة كما ان ارادتهم وطبعهم وقوتهم واحدة. والابن نفسه هو الخالق للعوالم والازمنة والاشهر والسنين لان النبي قال « بكلمة الرب خلقت السموات» مز ٣٣ : ٦ فاذاً يعرف ذلك اليوم حقيقة . لانه كيف يعلم الآيات التي ستحدث يوم مجيئه اذ قال « في تلك الايام تظلم الشمس والقمر لايعطي ضوءه وتتساقط كواكب السماء الخ » واليوم نفسه لايعرفه وكيف يعلم الرجل الامر الجاري في المدينة او السفينة ولا يعلم المدينة نفسها . ثم نقول كما انه يعرف يوم مولده في بيت لحم هكذا يعلم يوم مجيئه الاخير

وقد قال بولس الرسول ان المسيح قوة وحكمة الاب . فبقوله انه قوته اعلن ان لا شيئاً خارج عن حكمته وعنايته . وبقوله انه حكمته علمنا ان لا شيئا خارج عن معرفته وان جميع الموجودات والمزمعة ان تكون محصورة بمعرفته واذا كان مما في الوجود لايعلمه فليس هو حكمة الاب وقد

قال ابن شيراخ ان كل حكمة من الله من المحقق ان المسيح هو الله فاذاً يعرف ذلك اليوم لكنه قال لا أعلم ليمنع التلاميذ من ان يسألوه لانه لا تنفعهم معرفة ذلك اليوم ولا للذين بعدهم لئلا يتكاسلوا في عمل الفضيلة. وذلك واضح من قوله «اسهروا وصلوا »ونقول ايضاً كيف يقول انا والاب واحد و يعرف ان يوم مجيئه يكون ليلا بقوله اثنان يكونان على سرير فيؤخذ الواحد و يترك الآخر » واليوم نفسه لا يعلمه . وقد علمنا بقوله لا اعلم انه اذا سألنا احد سؤالا غير واجب فلنلتجئ بعدم المعرفة بحكمة لئلا نعطي حية عوض سمكة .وقد قيل عن الاب اقوال كثيرة تناسب ماقاله المسيح . بقوله « ثم ذكر الله نوحا تك ٨ : ١ » اي كانه كان نسيه وقوله « انزل وارى هل فعلوا بالتمام حسب صراخها الآتي الي والا فاعلم تك ١٨ : ٢١ . وقوله انهم قد علموا مالم أقل لهم ولم يخطر على بالي . فاذا كان الله الآب الذي لم يلبس جسداً تبعته أقوال حقيرة فكم باوفر مخلصنا الذي لبس جسداً لاجلنا يتكلم مثل الناس .ولو قال المسيح اني اعلم ولم أقل لكم لظنوه حسوداً وشريراً ولو اعلمهم بها لاعتراهم الكسل والتهاون . ولم يذكر هذه العبارة سوى مرقس لان الرومانيين كانوا يشكون بتأنسه وهذا الشك كان قد زرعه بينهم سيمون الساحر الذي قال ان الابن لم يلبس جسدا . لذلك قال مرقس « ولا الابن » معلما بهذه انه ليس الها فقط بل وانسانا ايضاً متشبهاً بنا في كل شيء ماعدا الخطيئة.

تفسير آخر . لا يقصد مرقس هنا بقوله « ولا الابن المسيح لكن

المؤمنين الذين دعوا بنين بواسطة العماد . وسمى المسيح أباً لانه أب العالم العتيد . بقوله « يا أولادي زماناً قليلا انا معكم وقوله هو ذا انا والبنون الذين أعطيتني لان اسم الآب يطلق على الآب والابن فعلى الآب بالطبيعة وعلى الابن بالسياسة والتلاميذ هنا لما سمعوا انه قال ولا الابن ظنوا انه يريد بقوله هذا هو نفسه فلذلك سكتوا عن ان يسألوه . وبقوله استيقظوا أوصاهم ان يكونوا ساهرين طارداً منهم الكسل . وبقوله لهم صلوا علمهم ان الصلاة نافعة وتستطيع ان تنجي مصليها من مخافة ذلك اليوم .

عد ٣٤ فذلك مثل رجل سافر وترك بيته وصرف عبيده كل واحد في عمله وأوصى البواب بالسهر ٣٥ فاسهروا اذن لانكم لا تعلمون متى يأتي رب البيت أفي المساء أم في نصف الليل أم عند صياح الديك أم في الصباح ٣٦ لئلا يأتي بغتة فيجدكم نياماً . ٣٧ وما اقوله لكم أقوله للجميع أن اسهروا

انظر تفسير بشارة متى ٢٤ : ٣٧ — ٤٢

هذا المثل يشبه رجلا سافر الى بلد بعيد فيدعو عبيده ويسلطهم على مقتناه . ويوعد بالمكافات لحافظي وصاياه وبالعذاب لمخالفي اوامره . فانه لو كشف لهم عن يوم مجيئه . لعرض للمجتهدين الملل اذا كان يوم مجيئه قريباً بقولهم ان الوقت قصير ولا نقدر ان نتمم ارادته وللكسالى قطع الرجاء . واذا كان يوم مجيئه بعيداً فالمجتهدون يتكاسلون والكسالى مع اهمالهم يذنبون الى ان يقرب ذلك اليوم عنهم جعل كلا الطرفين مجتهدين لتكميل ارادته وكذلك فانه لو اعلمهم عن يوم مجيئه لارتفع الخوف من

قلبهم فيأ كلوا و يشربوا قائلين ان سيدنا يتأخر فانه قد اني آني في اليوم الفلاني. ولانه لم يكشف لهم عنه ابقاهم خائفين مفكرين انه ربما يأتي في الساعة الفلانية ونحن غير عارفين فيجدنا مرتبكين بالخطايا . كذلك والمسيح لم يكشف لنا عن ذلك اليوم وعن يوم انتقالنا حتى نكون في خوف مجتهدين في عمل الفضائل

الاصحاح الرابع عشر

عد ١ وكان الفصح والفطير بعد يومين وكان رؤساء الكهنة والكتبة
يلتمسون كيف يمسكونه بمكر و يقتلونه ٢ ولكنهم قالوا لا في العيد لئلا يق
بلبال في الشعب ٣ وفيما هو في بيت عنيا في منزل سمعان الابرص متك
جاءت امرأة معها قارورة طيب من سنبل الناردين كثير الثمن فكسرت
القارورة وأفاضته على رأسه ٤ وان قوما غضبوا في أنفسهم وقالوا لما كا
اتلاف هذا الطيب ٥فقد كان يمكن أن يباع هذا الطيب باكثر من ثلاث
مئة دينار و يعطي للمساكين وكانوا يدمدمون عليها ٦ فقال يسوع دعو
لماذا تعنفونها فقد صنعت بي صنيعاً حسناً ٧ ان المساكين هم عندكم في
حين فتقدرون أن تحسنوا اليهم متى شئتم وأما انا فلست عندكم في كل ح
٨ انها صنعت مافي وسعها وقد سبقت فطيبت جسدي للدفن ٩ الحق أق

لكم انه حيثما كرز بهذا الانجيل في العالم كله يخبر بما صنعت هذه تذكاراً لها

انظر شرح بشارة القديس متى ٢٦ : ١ — ١٣

عد ١٠ وان يهوذا الاسخريوطي احد الاثنى عشر ذهب الى
رؤساء الكهنة ليسلمه اليهم ١١ فلما سمعوا فرحوا ووعدوه أن يعطوه
فضة وكان يلتمس كيف يسلمه في فرصة ١٢ وفي اليوم الاول من الفطير اذ
كانوا يذبحون الفصح قال له التلاميذ أين تريد أن نمضي ونعد لتأكل الفصح
١٣ فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما اذهبا الى المدينة فيلاقيكما رجل
حامل جرة ماء فاتبعاه ١٤ وحيث يدخل فقولا لرب البيت ان المعلم يقول
أين يكون منزلي الذي آكل فيه الفصح مع تلاميذي ١٥ فهو يريكما
غرفة كبيرة مفروشة فأعدا لنا هناك ١٦ فخرج تلميذاه وأتيا الى المدينة فوجدا
كما قال لهما وأعدا الفصح

انظر شرح بشارة القديس متى ٢٦ : ١٤ — ١٩

(يهوذا الاسخريوطي) قيل انهذا كان ثالثا في الرتبة اي بعد سمعان ويعقوب ولان الانجيليين كتبوا الاناجيل بعد خيانته لسيده لذلك كتبوا اسمه آخر جميع التلاميذ

عد ١٧ ولما كان المساء اتى مع الاثنى عشر ١٨ وفيما هم متكئون يأكلون
قال يسوع الحق أقول لكم ان واحدا منكم سيسلمني وهو يأكل معي ١٩

فجعلوا يحزنون واحد فواحد لعلي انا هو ٢٠ فقال لهم هوواحد من الاثنى عشر
الذي يغمس يده معي في الصفحة ٢١ وابن البشر ماض كما هو مكتوب
عنه لكن الويل لذلك الرجل الذي يسلم ابن البشر قد كان خيراً لذلك
الرجل لو لم يولد ٢٢ وفيما هم يأكلون أخذ يسوع خبزاو باركوكسر واعطاهم
وقال خذوا هذا هو جسدي ٢٣ وأخذ الكاس وشكر واعطاهم فشربوا
منها كلهم ٢٤ وقال لهم هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين
٢٥ الحق أقول لكم اني لا أشرب بعدمن عصير الكرمة الى ذلك اليوم
الذي فيه اشربه جديدا في ملكوت الله ٢٦ ثم سبحوا وخرجوا الى جبل
الزيتون

راجع شرح بشارة متى ٢٦ : ٢٠ — ٣٠

عد ٢٧ فقال لهم يسوع كلكم تشكون في في هذه الليلة لانه مكتوب
أضرب الراعي فتتبدد الخراف ٢٨ ولكن متى قمت اسبقكم الى الجليل
٢٩ فقال له بطرس لو شك فيك جميعهم لم أشك انا ٣٠ فقال له يسوع الحق
أقول لك انك اليوم في هذه الليلة قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني
ثلاث مرات ٣١ فأخذ يبالغ في الكلام ان لو الجئت ان أموت معك
ما انكرتك وهكذا قال جميعهم

انظر شرح بشارة متى ٢٦ : ٢١ — ٣٥

عد ٣٢ وجاءوا الى ضيعة اسمها جتسماني . فقال لتلاميذه امكثوا ههنا
حتى اصلي ٣٣ وأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا وطفق يرتاع ويكتئب

٣٤ وقال لهم ان نفسي حزينة حتى الموت فامكثوا ههنا واسهروا ٣٥ ثم
تباعد قليلا وخر على الارض وكان يصلي لكي تعبر عنه الساعة ان كان
يستطاع ٣٦ ويقول أيا أيها الاب ان كل شيء مستطاع عندك فأجز عني
هذه الكاس لكن ليس مشيئتي تكون بل مشيئتك ٣٧ ثم جاء فوجدهم
نياماً فقال لبطرس ياسمعان هل انت نائم أو لم تقدر ان تسهر ساعة واحدة
٣٨ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة · اما الروح فمستعد واما الجسد
فضعيف ٣٩ ثم مضى ايضا وصلى قائلا ذلك القول بعينه · ٤٠ ثم رجع فوجدهم
نياما ايضا لان اعينهم كانت ثقيلة فلم يدروا بماذا يجيبونه ٤١ وجاء ثالثة وقال
لهم ناموا الآن واستريحوا يكفي فقد أتت الساعة هوذا ابن البشر يسلم الى ايدي
الخطاة ٤٢ قوموا لننطلق فقد قرب الذي يسلمني

[illegible]

انظر شرح بشارة متى ٢٦ : ٣٦ — ٤٦

لم يأخذ المسيح معه سوى بطرس ويعقوب ويوحنا أولا لكثرة محبته لهم ثانيا لان يهوذا لم يكن مستحقا لتلك الرويا . ثالثا ليكونوا شهوداً لما كان يعمل لان بشهادة اثنين أو ثلاثة تثبت كل كلمة . ولم يصل امامهم لئلا يظن انه مفتخر ومحب للمجد بل وليعلمهم وجوب الصلاة · ولم يبتعد عنهم كثيرا لكي يسمعوا صلاته ويعلمونها لآخرين

عد ٤٣ وفيما هو يتكلم اذ اقبل يهوذا الاسخريوطي أحد الاثني
عشر ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ

٤٤ وقد اعطاهم الذي اسلمه علامة قائلا الذي أقبله هو هو فامسكوه
وقودوه باحتياط ٤٥ وللوقت جاء اليه وقال السلام يامعلم وقبله ٤٦ فألقوا
أيديهم عليه وأمسكوه ٤٧ فاستل واحد من الحاضرين السيف وضرب عبد
رئيس الكهنة فقطع اذنه ٤٨ فأجاب يسوع وقال لهم كانما خرجتم الى
لص بسيوف وعصي لتأخذوني ٤٩ اني كل يوم كنت عندكم في الهيكل
أعلم ولم تمسكوني ولكن لتتم الكتب ٥٠ حينئذ تركه التلاميذ كلهم
وهربوا

انظر شرح بشارة القديس متى ٢٦ : ٤٧ — ٥٦ ·

(الذي أقبله هو هو) اعطاهم يهوذا القبلة علامة خيفة من ان يمسكوا غيره لان الوقت كان ليلا

عد ٥١ وكان يتبعه شاب عليه ازار على عريه فأمسكوه ٥٢ فترك
الازار وهرب منهم عريانا

قال قوم ان هذا الشاب هو يوحنا الانجيلي . وقال آخرون ان يوحنا لم يكن يمشي عريانا وهو مع سيدنا ولا غيره من التلاميذ . وقال بعضهم انه مرقس الانجيلي ولذلك لم يذكر اسمه في الانجيل

عد ٥٣ فذهبوا بيسوع الى رئيس الكهنة واجتمع كل رؤساء الكهنة
والكتبة والشيوخ ٥٤ وتبعه بطرس من بعيد الى داخل دار رئيس الكهنة
وجلس مع الخدام يصطلي عند النار ٥٥ وكان رؤساء الكهنة وكل المحفل

يلتمسون على يسوع شهادة ليقتلوه فلم يجدوا ٥٦ لان كثيرين كانوا يشهدون
عليه زوراً ولم تتفق شهاداتهم ٥٧ ثم وقف قوم يشهدون بالزور ويقولون ٥٨
اننا سمعناه يقول اني انقض هذا الهيكل المصنوع بالايدي وفى ثلاثة ايام
أبني آخر غير مصنوع بالايدي ٥٩ ولا فى هذا ايضا اتفقت شهاداتهم ٦٠
فقام رئيس الكهنة في الوسط وسأل يسوع قائلا اما تجيب بشيء عما يشهد
به هؤلاء عليك ٦١ واما هو فكان صامتاً ولم يجب بشيء فسأله رئيس الكهنة
ايضا وقال له هل انت المسيح ابن الله المبارك ٦٢ فقال له يسوع أنا هو
وسترون ابن البشر جالساً عن يمين قدرة الله وآتيا على سحاب السماء ٦٣
فشق رئيس الكهنة ثيابه وقال ما حاجتنا الى شهود ٦٤ قد سمعتم التجديف
فماذا ترون . فحكم الجمع بأنه مستوجب الموت ٦٥ فطفق قوم يبصقون عليه
ويغطون وجهه ويلكمونه ويقولون له تنبأ . وكان الخدام يلطمونه

راجع شرح بشارة متى ٢٦ : ٥٧ — ٦٨

عـد ٦٦ وبينما بطرس فى الدار في الأسفل جاءت احدى جواري
رئيس الكهنة ٦٧ ولما رأت بطرس يصطلي تفرست فيه وقالت انت أيضا كنت
مع يسوع الناصري ٦٨ فأنكر وقال لست أدري ولا أعرف ما تقولين وخرج
خارجا الى الدهليز فصاح الديك ٦٩ ثم رأته تلك الجارية مرة أخرى
فجعلت تقول للحاضرين ان هذا منهم ٧٠ فأنكر ثانية . وبعد قليل قال
الحاضرون لبطرس فى الحقيقة انت منهم لانك جليلي ٧١ فجعل يلعن ويحلف
أني لا أعرف هـذا الرجل الذي تقولون عنه ٧٢ وللوقت صاح الديك

ة فتذكر بطرس الـكلام الذي قاله له يسوع انك قبل أن يصيح الديك
ن تنكرني ثلاث مرات فطفق يبكي

راجع شرح بشارة متى ٢٦ : ٦٩ — ٧٥

الاصحاح الخامس عشر

عد ١ وللوقت في الصباح تشاور رؤساء الـكهنة مع الشيوخ والـكتبة
ل كله وأوثقوا يسوع ومضوا به ودفعوه الى بيلاطس

انظر شرح بشارة متى ٢٧ : ١ و٢

عد ٢ فسأله بيلاطس هل انت ملك اليهود فأجابه قائلا أنت قلت
ن رؤساء الـكهنة يشكون كثيرا ٤ ثم سـأله بيـلاطس ثانية أما تجيب
أنظركم يشكونك ٥ أما يسوع فلم يعد يجيبه بشيء حتي تعجب بيلاطس

انظر شرح بشارة متى ٢٧ : ١١ — ١٤

عد ٦ وكان يطلق لهم في العيد اسيرا من طلبوا ٧ وكان رجل يدعى
موثقا مع أهل الفتنة الذين ارتكبوا القتل في فتنتهم ٨ فلما صعد الجمع
يطلبون ما كان يصنعه لهم دائما ٩ فأجابهم بيلاطس قائلاً أتريدون
طلق لـكم ملك اليهود ١٠ لانه كان يعلم ان رؤساء الـكهنة انما أسلموه

حسداً ١١ فهيج رؤساء الكهنة الجمع لكي يطلق لهم بالحري برأبا ١٢
فأجاب بيلاطس وقال لهم فماذا تريدون أن أصنع بملك اليهود ١٣ فصاحوا
ايضاً اصلبه ١٤ فقال لهم بيلاطس اي شر صنع. فأزدادوا صياحاً أن اصلبه
١٥ فأراد بيلاطس ان يرضي الجمع فأطلق لهم برأبا وأسلم اليهم يسوع بعد
ما جلده ليصلب

انظر شرح بشارة القديس متى ٢٧ : ١٥ — ٢٦

عـد ١٦ فذهب به الجنود الى دار الولاية وجمعوا الفرقة كلها ١٧
وألبسوه ارجواناً وضفروا اكليلا من الشوك وكللوه به ١٨ وجعلوا يسلمون
عليه قائلين سلام يا ملك اليهود ١٩ وكانوا يضربون رأسه بقصبة ويبصقون
عليه ويجثون على ركبهم ساجدين له ٢٠ وبعـد ما هزأوا به نزعوا عنه
الارجوان وألبسوه ثيابه وخرجوا به ليصلبوه ٢١ وسخروا رجلا عابراً كان
آتيا من الحقل وهو سمعان القيرواني أبو الاسكندر وروفس أن يحمل
صليبه ٢٢ وأتوا به الى موضع الجلجلة الذي تفسيره موضع الجمجمة ٢٣
وأعطوه خمراً ممزوجة بمر ليشرب فلم يأخذ ٢٤ ولما صلبوه اقتسموا ثيابه بينهم
واقترعوا على ما يأخذ كل واحد منها ٢٥ وكانت الساعة الثالثة وصلبوه ٢٦
وكان عنوان علته مكتوبا ملك اليهود

انظر شرح بشارة متى ٢٧ : ٢٧ — ٣٧

عد ٢٧ وصلبوا معه لصين واحدا عن يمينه والآخر عن يساره ٢٨ فتمت

الـكتابة القائلة وأحصي مع الاثمة

انظر شرح بشارة متى ٢٧ : ٣٨

عد ٢٩ وكان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم ويقولون
ياناقض الهيكل وبانيــه في ثلاثة أيام ٣٠ خلص نفسك وانزل عن
الصليب ٣١وهكذا رؤساء الـكهنة كانوا يهزأون فيما بينهم مع الكتبة قائلين
خلص آخرين ونفسه لم يقدر ان يخلصها ٣٢ انه هو المسيح ملك اسرائيل
فلينزل الآ ن عن الصليب انرى ونؤمن . وكان اللذان صلبا معه يعيرانه
ايضا ٣٣ وعند الساعــة السادسة كانت ظلمة على الأرض كلها الى الساعة
التاسعة ٣٤ وفي الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلا ألوهي ألوهي
لما شبقتني الذي تفسيره الهي الهي لماذا تركتني ٣٥ فسمع قوم من الحاضرين
فقالوا انه ينادي ايليا ٣٦ فأسرع واحد وملا اسفنجة خلا وجعلها على قصبة
وسقاه قائلا دعوا لننظر هل يأتي ايليا ينزله ٣٧ وصرخ بصوت عظيم وأسلم
الروح ٣٨ فانشق حجاب الهيكل اثنين من فوق الى اسفل ٣٩ ولما رأى
قائد المئة القائم مقابله أنه أسلم الروح صارخا هكذا قال في الحقيقة كان
كان هذا الرجل ابن الله ٤٠ وكان ايضا نساء ينظرن عن بعد بينهن مريم
المجدلية ومريم ام يعقوب الصغير وام يوسى وسالومة ٤١ واللواتي كن
يتبعنه حين كان في الجليل ويخدمنه وأخر كثيرات كن قد صعدن معه الى
اورشليم

انظر شرح بشارة متى ٢٧ : ٣٩ — ٥٦

عد ٤٢ ولما كان المساء اذ كانت التهيئة التى هي قبل السبت ٤٣ جاء يوسف الذي من الرامة وهو مشير شريف وكان هو أيضا ينتظر ملكوت الله فاجترأ ودخل على بيلاطس وسأله جسد يسوع ٤٤ فاستغرب بيلاطس انه قد مات هكذا سريعاً واستدعى قائد المئة وسأله هل مات

لم يكن يوسف مشيراً من الاصل لكنه حصل عل ذلك بالرشوة كذا كان يوجد قبيلة بين الرومانيين وكانت مكرمة عندهم جداً ولما لم يكن احد من عائلة الملوكية ان يقيموه ملكا . كانوا ينتخبون ملكا من هذه القبيلة ومتى ما أذنب احدهم كانوا يجلدون حصانه عوضه بمقرعة من صوف ابيض وكان بين الفرس أيضا زمرة تسمى « كوندي ميران » أي زمرة غير المائتين وكان اذا اخطأ أحدهم لم يكونوا يتجاسروا ان يؤدبوه . وقيل عن يوسف انه اجترأ لانه طلب جسد من صلب كعاص على السلطان ومن ظن فيه انه ضد الله و بالحقيقة انه عمل جسارة لانه علم انه سيبغض من من اليهود لا كرامه جسد المسيح ولانه طلب عملا لم يكن يجوز لاحد عمله فى العيد . وقد تعجب بيلاطس لانه لم يسمع الا من يوسف ان المسيح مات ولان الوقت الذي مر من صلبه الى موته أقل من المعتاد بكثير لان بعض المصلوبين كان يبقى حياً نحو ثلاثة ايام . وموته هذا يبرهن انه باختياره قد مات لا كرها . وهو الذي ترك الموت ان يدنوا منه

عد ٤٥ ولما عرف ذلك من القائد وهب الجسد ليوسف ٤٦ فاشترى يوسف كتانا وانزله ولفه فى الكتان ووضعه فى قبر قد نحت فى صخرة

ودحرج حجرا على باب القبر ٤٧ وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسى تنظران
ين وضع

انظر شرح بشارة متى ٢٧ : ٥٩ — ٦١

الاصحاح السادس عشر

عد ١ ولما انقضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم ام يعقوب
سالومة حنوطا ليأتين ويحنطن يسوع ٢ وبكرن جدا في اول الاسبوع
أتين القبر وقد طلعت الشمس ٣ وكن يقلن فيما بينهن من يدحرج لنا الحجر
ن باب القبر ٤ وتطلعن فرأين الحجر قد دحرج وكان عظيما جدا ٥ فلما
خلن القبر رأين شابا جالسا عن اليمين عليه لباس ابيض فاندهلن ٦ فقال
ن لا تندهلن انكن تطلبن يسوع الناصري المصلوب انه قد قام وليس
و ههنا وهوذا المكان الذي وضعوه فيه ٧ فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس
نه يسبقكم الى الجليل وهناك ترونه كما قال لكم ٨ فخرجن من القبر وفررن
وقد أخذتهن الرعدة والدهش ولم يقلن لاحد شيئا لانهن خائفات

انظر شرح بشارة متى ٢٨ : ١ — ٨

كانت عادة النساء ان يطيبن جسد الميت في يوم السبت او في يوم

الثلاثاء أو في يوم الجمعه . وكذلك كن يمضين فى الاعياد الى القبر بالبخور اكراما للميت . وكان الشاب الذي رأينه النسوة الملاك . وقد ترايا بهيئة شاب معلنا بذلك ان الذي قام سيجدد طبعنا . وقد ميز الصفاء من باقي الرسل لان بطرس وجد ناقص الايمان ولكي يعزيه و يطرد عنه خوفه من جهة الكفر وليفهمه ان توبته قد قبلت وقد دعاه الصفاء ليبين صدق محبته له وانه قد قبله بالوظيفة التي كان عليها قبل ان يكفر به

عد ٩ و بعد ماقام باكرا في أول الاسبوع ترآءى اولا لمريم المجدلية التي كان قد اخرج منها سبعة شياطين ١٠ فانطلقت واخبرت الذين كانوا معه وهم ينوحون ويبكون ١١ وهم اذ سمعوا بانه حي وانها أبصرته لم يصدقوا ١٢ وبعد ذلك ترآءى بهيئة اخرى لاثنين منهم وهم يسيران منطلقين الى البرية ١٣ فذهب هذان وأخبرا الباقين فلم يصدقوا ولا هذين ١٤ اخيراً ترآءى للاحد عشر وهم متكئون وبكتهم لعدم ايمانهم وقساوة قلوبهم لانهم لم يصدقوا الذين رأوه قدقام

سبق الكلام عن ذلك في شرح بشارة متى ٢٨ : ١ — ١٠

عد ١٥ وقال لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها ١٦ فمن آمن واعتمد يخلص ومن لم يؤمن يدان

أي من يؤمن بالاب والابن والروح القدس الثلاثة أقانيم اله واحد ويعتمد باسمهم يحيا من الخطيئة التي هى موت النفس ويحيا فى الملكوت حياة عديمة الموت متنعما بلذات غير فانية . وبقوله من آمن اعلن ان لاحياة

للانسان بدون ايمان وان مفعول الايمـان قوي كقوله اذا كان لـكم ايمان تنقلون الجبال

عد ١٧ وهذه الايات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين باسمي و يتكلمون بالسنة جديدة ١٨ و يحملون الحيات وان شربوا شيئا مميتا فلا يضرهم و يضعون ايديهم على المرضى فيتعافون

اخرج الرسل والمبشرون وكثير من القديسين شياطين كثـيرة من البشر وتـكلموا بلغات مختلفة . وقد اراد بالحيات الحيات المسمومة والشياطين أي ان هؤلاء لايقـدرون ان يضروا المؤمن الحافظ وصاياه . وقيـل ان الحنفاء اسقوا سما مميتا لاحد المبشرين ولم يمت وقد وضع بعض المنافقـين في كاس الاسرار لاحد القديسين سما فشر به ولم يمت . وكثيرون آخرون شربوا السم القاتل ولم يضرهم .وقد نرى على الدوام كهنة كثيرين يضعون ايديهم على مرضى كثيرين فيبرأون . ولمعترض يقول بانه اذا كان ماقاله المسيح صدقا فلماذا لايخرج المؤمنون جميعهم الشياطين و يحملون الحيات ؟ فيجيبهم القديس فيلـكسينوس قائلا ان المسيح لم يضع كلمة محدودة أي ان كل من يؤمن به يخرج الشياطـين لـكن كلمة غـير محدودة اي ان اخراج الشياطين وحمل الحيات يتبع المؤمنين . لا الـكل .

عد ١٩ ومن بعد ما كلمهم الرب يسوع صعد الى السماء وجلس عن يمين الله

المراد باليمين الـكرامة كقوله يقيم الخراف عن يمينه اى يجعلهم

شركاء في الكرامة معه . فان الله الاب غير مجسم ليكون له يمينا وشمالا لكن المراد بيمين الله المساوات فى الجلوس والربوبية والمجد لان ملك الاب والابن والروح القدس مجدهم وكرامتهم واحدة .

عد ٢٠ فخرج اولئك وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التي كانت تقارنه

(يعمل معهم) حسب وعده في ع ١٧ و ١٨ وموافقة لقوله « ها انا معكم كل الايام الى انقضاء الدهر ٢٨ : ٢٠ » واظهر ان كلامهم حق من العجائب التى كانت تجرى على ايديهم . والذين امنوا بكلام الرسل والمبشرين فانهم لما رأوا ان تطهيرهم للبرص واقامتهم للموتى تثبت اقوالهم قبلوا كرازتهم وامنوا بالذي كانوا يكرزون باسمه

انتهى الجزء الاول ويليه الجزء الثاني « الذي يحتوى على تفسير بشارتي القديسين لوقا ويوحنا » بمشيئة الله

« هذا وقد وقع بعض اغلاط مطبعيه لاتخفى على فطانة القراء »

« اسماء المشتركين سندرجها في الجزء الثاني مع الشكر لحضراتهم »

هذا ولا يفوتنا ان نشكر حضرة الفاضل الخواجا حنا
سمعان على ما ابداه من المساعدة في انجاز
طبع كتابنا هذا فله منا الثناء ومن
الله حسن الجزاء